الجمود يسود المباحثات الفيتنامية الامريكية فى باريس

باسم العمال اتحدوا

الاتحاد

Al–Ittihad — אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة
٢٤ ايار ١٩٦٨
٢٧ صفر ١٣٨٨
العدد ٣ السنة ال ٢٥
יום ו׳ י״ט אייר
24.5.1968
מס׳ 3 שנה 25



الشرطة الامريكية تعتدي على أحد المتظاهرين ضد الحرب الامريكية فى فيتنام !

المحافل الحاكمة تعالج ازمتها بالمناورات

بيان الحكومة بعد اجتماعات أزمتها يتمسك بالمفاوضات المباشرة فقط .. بيان وزارة الخارجية يؤكد قبول قرار مجلس الامن والرغبة فى التفاوض حول جميع بنوده .. بيغن يكشف عن قرار قديم لم يلغ ترفض فيه الحكومة قرار مجلس الامن .. القاهرة تعلن : اسرائيل ابلغت يارينغ موافقتها فعلا .

مكتب الاتحاد : يبدو من نتائج المناقشات الحادة فى الحكومة حول تكتيك وزارة الخارجية ، ان حكومة التكتل القومي تمكنت فى هذه الفترة ، من مداراة التصدع ، ولكنها لم تتمكن من القضاء على اسبابه . وتعترف اشد الاوساط الصحفية اقترابا من الاوساط الحكومية مثل «يديعوت احرنوت» بان خطر الازمة الوزارية قد ابعد ولكنه لم ينته .

وقد استطاعت الحكومة مداراة التصدع الان ، على مايبدو ، لان ساعة الصفر التي تستدعي ذلك لم تحن بعد ، فما زالت الحكومة تعتقد ان دائرة المناورات السياسية فيما يتعلق بالموقف من قرار مجلس الامن خاصة ، تتسع لمزيد من «التكتل القومي» .

ويؤخذ من بيان الحكومة الذي اعلن صباح الثلاثاء الماضي بعد ايام حافلة بالتوتر والاتصالات والمشاورات والاجتماعات ، آن موقف الحكومة من قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر الماضي لا يزال موقفا سلبيا تحاول الحكومة ان تزينه بشتى الصيغ والعبارات الخاضعة فى لغة السياسة لمصطلح المناورات ، التي ترمي الى انقاذ حكومة اسرائيل من الحرج والعزلة الدوليين والى مخادعة الراي العام العالمي . فقد عادت الحكومة الى تاكيد موقفها المعروف واعلنت رسميا : « ان الحل الوحيد لاحلال السلام الدائم في المنطقة هو عقد معاهدات سلام بين اسرائيل وبين الدول العربية . ومعاهدات السلام هذه لا يمكن التوصل اليها الا بالمفاوضات المباشرة » . وهكذا ، فان العودة الى التمسك بشعار « المفاوضات المباشرة » هو بمثابة تراجع عن اعلان وزير الخارجية ابا ايبن والمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع بشأن الموافقة الاسرائيلية على قرار مجلس الامن التي اثارت ردود فعل عنيفة لدى وزراء « غاحال » وبعض وزراء حزب العمل . ولكي تخرج الحكومة الاسرائيلية نفسها من الحرج الدولي الذي يشبه الفضيحة حاولت التملص من مذكرة يارينغ التي وردت فيها الموافقة على قرار مجلس الامن ، واعلنت أولا ان هذه المذكرة غير ملزمة لاسرائيل لانها غير موقعة . وبعد ذلك نفت وجود مثل هذه المذكرة!

ومع ذلك ، فان المراقب لا يستطيع الا ان يعترف بانه يصطدم بجملة من التناقضات التي تعكس ، في نهاية الامر ، احتدام الخلافات في الحكومة. فبينما تنفي الحكومة موافقتها على قرار مجلس الامن بعودتها الى التمسك بشعار المفاوضات المباشرة وبنفيها مذكرة يارينغ ، طالعتنا الصحف

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

كلمة الاتحاد

نصر الشيوعيين فى ايطاليا

لا يتوقف دعاة الامبريالية والرجعية القطرية في كل مكان عن التشهير بالاحزاب الشيوعية منفردة ، ومجتمعة في حركتها الشيوعية العالمية . وهم يتنهزون كل فرصة مواتية ليكيدوا لوحدة هذه الحركة وتلاحمها .

وحين عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية اجتماعهم في بودابست فى شباط المنصرم قرروا الاعداد لاجتماع عالمي تعقده الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو فى تشرين الثاني من هذا العام تأرجح الرجعيون بانسحاب رومانيا من الاجتماع التمهيدي ليثبتوا ان الوحدة في الحركة الشيوعية تداعت وان الاحزاب الشيوعية التي تستمر في الاعداد للاجتماع العالمي تستوحي سياستها من موسكو وستفقد الكثير من تأييدها فى اقطارها .

وحاولت الرجعية بسيل جارف من التعقيبات « العلمية » و « الموثوقة » ان تغرق الحقيقة الجوهرية وهي ان اجتماع بودابست قد « ضرب جذورا جديدة للوحدة » في الحركة الشيوعية العالمية مما سيوطد مكانة الاحزاب الشيوعية ويزيدها قوة ونفوذا .

وبديهي ان تتراكم التكهنات المسبقة بتقليص نفوذ الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات البرلمانية الموعودة ، بالضبط كما تراكمت التكهنات بهبوط نفوذ الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البلدية التي جرت في العام الماضي بسبب تنديده بالعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية فى حزيران ١٩٦٧ .

وكما أن الحزب الشيوعي الفرنسي حول بنجاحاته الانتخابية تكهنات « المتخصصين السياسيين » الى فقاقيع صابون ، كذلك ادهش الحزب الشيوعي الايطالي بفوزه الباهر فى الانتخابات النيابية « المراقبين الموضوعيين » الذين اعتبروا انخفاض نسبته أمرا أكيدا ! !

لقد تحولت الحركة الشيوعية العالمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقيام المنظومة الاشتراكية العالمية بقيادة الشيوعيين ، وتأسيس الاحزاب الشيوعية والعمالية في عشرات الاقطار المتخلفة ، الى اكبر قوة عالمية تستطيع أن تحسم التطور التاريخي في مصلحة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . ولن يغير هذا الواقع تشهير الرجعية ومكائدها ونشاط الاستخبارات الامريكية وحليفاتها .

كذلك لن يغير من هذا الواقع ما تواجهه الحركة الشيوعية العالمية من صعوبات تنشأ عن مختلف الانحرافات الناجمة عن الاتجاهات القومية والتحريفية والجمود العقائدي .

وليس من قبيل المصادفة ان تحقق تلك الاحزاب المؤمنة بضرورة بناء وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتوطيدها ، نجاحات باهرة في كفاحها الطبقي فتوجهها الاممي الصادق هو مصدر من أهم مصادر قوتها وبوصلتها الامينة نحو شاطيء الاشتراكية .

لقد برهنت الاحداث التاريخية ان الاحزاب الشيوعية لا غيرها كانت قائدة الانتقال من الرأسمالية وانظمة الاستغلال الطبقي الى الاشتراكية في أوروبا واسيا وامريكا اللاتينية .. واحداث اليوم تؤكد ان الاحزاب الشيوعية في اقطار عديدة تحتل مركز الصدارة فى نضال جماهيرها من أجل القضاء على انظمة الاستغلال ..

حين احتدمت المعركة الاجتماعية ـ الطبقية في فرنسا كان بديهيا ان يحتل الحزب الشيوعي الفرنسي مركز الصدارة ويحتل مكانه في القيادة .. وحين دعيت جماهير ايطاليا الى الاقتراع كان بديهيا ان تضع جماهير العمال والفلاحين والمثقفين ثقتها في الحزب الشيوعي الايطالي وتسلمه مهمة التغيير الثوري في المجتمع .

وهكذا تؤكد التطورات الاخيرة : انتخابات ايطاليا ، واحداث فرنسا ، انها معالم على طريق الشيوعيين نحو النصر .. ولهذا تصبح هذه الانتصارات انتصارات للطبقة العاملة عالميا وللحركة الشيوعية العالمية فتسهم فى النضال العام ضد الرجعية والامبريالية .

ويقيننا ان الامبريالية لن تتراجع ولن تقبل هزيمتها بل ستستمر بجهود مضاعفة فى تشديد مقاومتها للشيوعية وستختار الميدان الايديولوجي اكثر فأكثر لتفتيت وحدة الشيوعيين على الصعيد العالمي والقطري ، ولكن انتصارات الاحزاب الشيوعية وتوطيدها تعاونها سيحبط هذه المؤامرات وسيقرب يوم القضاء على افعى الامبريالية الى الابد

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تستجوب وزير الخارجية بشأن موقف الحكومة من قرار مجلس الامن

وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابين الى وزير الخارجية ابا ايبن ، يوم الثلاثاء الماضي .

في الاستجواب الاول ، ذكر توفيق طوبي بيان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع الذي ورد فيه : «كما اعلنا في بيانات سابقة ، توافق حكومة اسرائيل على قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–٦٧ بكامله، وهي مستعدة للتباحث مع كل دولة عربية ، تحت رعاية الدكتور غونار يارينغ ، حول المسائل التي يشملها هذا القرار للتوصل الى اتفاقية سلام»

وسأل توفيق طوبي الوزير :

١ـ هل الصيغة المذكورة اعلاه هي الصيغة الصحيحة لبيان السيد تكواع في مجلس الامن ؟ ٢ـ ان لم تكن كذلك فما هي الصيغة الصحيحة ؟ ٣ـ على ضوء البيانات المتناقضة التي نشرت حول موقف حكومة اسرائيل ، هل هي موافقة على قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–٦٧ بكامله ومستعدة للاشتراك في تنفيذه ؟

وفي الاستجواب الثاني ، ذكر توفيق طوبي مذكرة يارينغ الى اوثانت

وسأل أ ١ـ هل ما نشر في المذكرة المذكورة اعلاه يعبر عن موقف حكومة اسرائيل ؟ ٢ـ وهل بعد قرار حكومة اسرائيل فى ٢٠–٥–٦٨ ستمضي الحكومة في التعاون مع الدكتور غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن طبقا لما ورد في رسالة يارينغ الى اوثانت؟

فيتنام تتهم اميركا بتجميد التقدم فى مباحثات السلام

باريس ـ يجمع المراقبون على ان حالة التجمد ما زالت مسيطرة على المباحثات التي يجريها فى باريس ممثلو فيتنام الشمالية والولايات المتحدة . ولا يرى فى الافق القريب ما يشير الى ان تقدما سيطرأ على هذه المباحثات .

وقد اتهم ممثل فيتنام الشمالية فى المباحثات الولايات المتحدة بانها تستغل المباحثات لطمأنة الرأي العام العالمي الذي يلح على الولايات المتحدة لوقف العمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية فى الوقت الذي تزيد فيه امريكا من عمليات القصف ضد فيتنام الشمالية . وقال الناطق : ولذلك لا طريق للشروع فى المباحثات الجوهرية الا بعد ان توقف الولايات المتحدة القصف بدون قيد او شرط .

وحذر ممثل فيتنام الشمالية من ان مسؤولية فشل المباحثات ستقع على عاتق الولايات المتحدة .

وفى هذه الاثناء وصل وزير خارجية بريطانيا مايكل ستيوارت الى موسكو يوم الاربعاء الماضي لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوفييت حول ممكنات عقد مؤتمر جنيف من جديد .. ومؤتمر جنيف عقد عام ١٩٥٤ وصاغ اتفاقية انهت الحرب فى الهند الصينية بانسحاب القوات الفرنسية وقيام جمهورية فيتنام الدمقراطية .

فى سطور

نحو مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي

القاهرة ـ اذاعت لجنة الاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكي العربي لائحة باوقات ومواعيد هذه العملية التي ستبدأ باقفال باب العضوية الجديدة فى ٣١ ايار ١٩٦٨ وتنتهي بعقد المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي فى ٢٣ تموز ١٩٦٨ .

وحسب لائحة المواعيد ستجري انتخابات لجان الوحدات الاساسية فى ٢٥ حزيران وانتخابات مؤتمر الاقسام في ٤ تموز ... وانتخابات المؤتمر القومي في ٨ تموز .

وكان الرئيس عبد الناصر بوصفه رئيس الاتحاد الاشتراكي قد اصدر يوم الاثنين (٢٠ ايار) قرارات يجري بموجبها تاليف الوحدات الاشتراكية الاساسية وانتخاب المؤتمرات تمهيدا لعقد المؤتمر القومي الاول للاتحاد الاشتراكي .

وسيتالف المؤتمر من ممثلي المؤتمرات المنطقية واعضاء اللجنة التحضيرية التي تالفت في الاسبوع الماضي برياسة محمود فوزي مساعد الرئيس للشؤون الخارجية للاشراف على الانتخابات واعداد المؤتمر القومي ، وتتالف من ٦٠ عضوا .

وسينتخب المؤتمر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي وستتكون من ١٥٠ شخصا .

تأميمات واسعة فى الجزائر

الجزائر ـ اممت الحكومة الجزائرية بموجب مراسيم صدرت فى ٢٢ ايار ، ٢٧ شركة اجنبية تنتج الاجهزة الميكانيكية والهندسية والسماد . وحسب تقدير اذاعة لندن يبلغ معدل انتاج هذه الشركات ١٤ مليون جنيه استرليني سنويا ويعمل فيها ٤٠٠٠ عامل وموظف .

وكانت الحكومة الجزائرية قد اممت فى ١٤ ايار ، ١٣ شركة اجنبية تتعاطى مصالح النفط والغاز الطبيعي .

١٠ أصوات تنقذ حكومة فرنسا من السقوط ولكن ١٠ ملايين عامل تشملهم الاضرابات المتعاظمة

* تجدد المظاهرات * العمال يطالبون بتحسينات اقتصادية وبالقضاء على حكم الفرد * الحكومة تعلن الاستعداد لمفاوضة النقابات ...

باريس ـ لا تزال حركة الاضرابات فى فرنسا مستمرة ، وهي تشل جميع الحركة والاعمال فيها . وقد شملت حتى الان اكثر من عشرة ملايين عامل . وقد انضم الى العمال المضربين عمال النسيج ، ومعلمون اخرون ومستخدمون فى الدوائر الحكومية والمخازن والبنوك والبريد وسائقو سيارات التاكسي فى باريس ، ومئات من العاملين فى عالم السينما والمسرح والرقص والغناء .. وفى عالم الرياضة ايضا .

وقد صرح ممثل عن الاتحاد العام للعمال الذي يقوده الشيوعيون ان الاضراب دمقراطي فالعمال انفسهم في كل مصنع هم الذين يقررون اعلان الاضراب او عدم اعلانه .

هذا وقد رفعت الاعلام الحمراء فوق مصانع كثيرة . وشمل الاضراب صناعة الصلب الضخمة والبناء والاورانيوم. واحتل العمال مصانع رينو الستة وتوقف العمل فى الموانيء وصناعة السفن وقد رفع البحارة المضربون الاعلام الحمراء فوق سفنهم .

وقد نظم العمال المضربون قطارات خاصة لنقل العمال الايطاليين الى ايطاليا والعودة منها وذلك لتمكينهم من الاشتراك في الانتخابات التي جرت مؤخرا فى بلادهم .

اما الطلاب فقد احتلوا ابنية جامعة « السوربون » ومسرح «الديون». وهم يعلنون أن جامعة السوربون التي تأسست في سنة ١٢٥٦ قد تحررت الان ، واقاموا لجنة لادارة الجامعة . وبمساعدة اساتذة الجامعة اقاموا ندوات حول مواضيع من مثل : «مكان الجامعة فى المجتمع» ، «العمل المشترك بين العمال والطلاب » ، « واجب منظمات الطلاب في النضال السياسي».

وخلال الاسبوع انتقل العمل تدريجيا من ايدي الطلاب وراح يتركز في ايدي العمال الذين يدعون ، بالاضافة الى مطالبهم الاقتصادية المعروفة ، الى القضاء على النظام الفردي لديغول .

وقد تجددت مظاهرات الطلاب في باريس . فقد تجمهر عدة الاف منهم في الحي اللاتيني للاحتجاج ضد الامر الذي يحظر على زعيم الطلاب اليساريين دنيال كوهين ـ بنديت العودة الى فرنسا.

وفي الجمعية الوطنية فازت الحكومة بالثقة باغلبية ١١ صوتا فقط . فقد صوت ضدها اتحاد اليسار (١٢١ صوتا) والشيوعيون (٧٣ صوتا) والوسط (٣٤ صوتا) والمستقلون (٤ اصوات) وواحد من الديغوليين (٢٣٣ صوتا) . بينما ايدها ٢٤٤

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

الشيوعيون الايطاليون يحرزون نجاحا كبيرا

لويجي لونغو : الائتلاف الحكومي فشل فى حل مشاكل البلاد

روما ـ فى الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت فى ايطاليا ، يوم الاحد الماضي ، احرز الحزب الشيوعي الايطالي نجاحا كبيرا وزاد من عدد ممثليه فى مجلسي الشيوخ والنواب.

ففي الانتخابات لمجلس النواب حصل الحزب الشيوعي على ٣١،٤٪ من الاصوات (مقابل ٢٥،٢٪ في سنة ١٩٦٣) وسيكون له الآن ١٧٧ نائبا مقابل ١٦٦ سابقا (من مجموع ٦٣٠)

وفي الانتخابات لمجلس الشيوخ احرز الحزب الشيوعي ٣٠،٦٪ مقابل ٢٥،٥٪ في سنة ١٩٦٣ ، وسيكون له في هذا المجلس ١٨٣ عضوا مقابل ١٨٠ (من مجموع ٣١٥) .

وفى الانتخابات لمجلس الشيوخ كان للحزب الشيوعي قائمة مشتركة مع الحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية

وقد جاء هذا الارتفاع على حساب الحزب الاشتراكي الدمقراطي (الموحد مِنِّي وسراجات) المشترك مع الدمقراطيين المسيحيين في الحكومة . فهذا الحزب هبطت نسبته من ٢٠،٣٪ الى ١٦،٥٪ .

كذلك مني بالخسارة الحزب الليبرالي والحزب الفاشستي الجديد والملكيون . وقسم من اصوات هذه الاحزاب ذهبت الى الحزب الدمقراطي المسيحي الذي ارتفع بنسبة ١٪ تقريبا

وقد لخص زعماء الاحزاب نتائج معركة الانتخابات التي استمرت ٧٠ يوما فى مقابلة تلفزيونية لهم ليلة السبت الماضي .

وقد امتدح زعماء الحزبين الحكوميين ـ الدمقراطي المسيحي والاشتراكي الدمقراطي ـ الوضع القائم ودعوا الى استمرار السياسة الحالية .

وفي نفس الوقت عقد الحزب الشيوعي الايطالي اجتماعا جماهيريا في ساحة سان جوفني الضخمة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

الحكومة ترفض قرار مجلس الامن الذي دعا الى الغاء اجراءات ضم القدس

مكتب الاتحاد ـ رفضت حكومة اسرائيل القرار الاخير الذي اتخذه مجلس الامن بشأن القدس . قال وزير الخارجية ابا ايبن ، في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي : « ان هذا القرار عقبة امام الجهود السلمية . انه قرار غير عادل ، غير عملي ، وغير معقول . وهو فصل تعيس فى تاريخ المنظمة الدولية » . واضاف : « ان تحفظ الولايات المتحدة وكندا من التصويت على القرار يزيدهما شرفا»!

وكان مجلس الامن قد اقر باغلبية ١٣ صوتا ضد لا شيء وبامتناع الولايات المتحدة وكندا مشروع القرار الذي تقدمت به الى المجلس الباكستان والسنغال يوم الثلاثاء الماضي . ويعرب القرار عن أسف مجلس الامن على

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

الوحدة من اجل حل عادل في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد ـ نشرت « كندا تريبون » ، جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي مقررات اللجنة المركزية حول قضية الازمة الحالية في الشرق الاوسط . وجاء في هذه المقررات :

لقد هددت الازمة في الشرق الاوسط ولا زالت تهدد السلام العالمي بشكل خطير . والكنديون الحريصون على السلام في حاجة الى الوحدة للمساعدة على تحقيق حل عادل بناء في تلك المنطقة .

فالمواجهة في الشرق الاوسط هي في الاساس بين الامبريالية الغربية وحركة التحرر الوطني التي يدعمها العالم الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية . والوضع في تلك المنطقة معقد للغاية بسبب موقعها الاستراتيجي ومصادر بترولها الغنية حيث استثمارات الاحتكارات الامريكية والبريطانية وغيرها الهائلة . وفي هذه الظروف أنشئت دولة اسرائيل عقب الحرب العالمية الثانية مع كل ما ارتبط بها نتيجة للتجربة الهتلرية وطموح الشعوب العربية الى التحرر الاجتماعي والاستقلال .

وقد كانت أزمة الشرق الاوسط نتيجة لاستراتيجية امبريالية عالمية تهدف الى تحويل اتجاه حركة التحرر الوطني والتغييرات الاجتماعية البعيدة المدى في البلدان التي تخلصت من الاستعمار . وهذه هي في الاساس نفس الاستراتيجية التي تطبق في افريقيا ، واسيا واميركا اللاتينية .

فحرب ٥ حزيران (يونيو) التي شنتها حكومة اسرائيل كانت استمرارا بوسائل عسكرية لالتزامها الدائم بمصالح الامبريالية الغربية واهدافها ، لا سيما مصالح الولايات المتحدة واهدافها . واعتمادا على صلاتها الوثيقة بكبار رجال الاعمال في اميركا ، وبريطانيا واماكن اخرى استغلت الطبقة الحاكمة الاسرائيلية استغلالا تاما مشاعر الشعب القومية ومخاوفه لشن حرب عدوانية ضد البلدان العربية . وقد سهلت التهديدات غير المسؤولة والشوفينية التي ادلى بها القادة العرب عن « تحطيم دولة اسرائيل » هذه العملية الى حد كبير . ولا يمكن للعالم ان يسمح لاي بلد ان يجني ثمار عدوانه ، ويجب ارغام اسرائيل على التخلي عن المناطق التي احتلتها .

ان الحرب ونتائجها ، ابعد من ان تكون قد ضمنت امن اسرائيل وشعبها ، قد عمقت الازمة وزادت من عدم استقرار اسرائيل . واصرار الحكومة الاسرائيلية على التمسك بالاراضي التي احتلتها من الدول العربية الثلاث ليس فقط عائقا في طريق اية تسوية عادلة ، بل يزيد ايضا من الاخطار التي تكتنف سلام الشرق الاوسط والعالم .

والحزب الشيوعي الكندي يقف الى جانب القوى التي تناضل ضد الامبريالية ومن اجل التحرر الاجتماعي والوطني . ونحن نؤيد تأييدا تاما السيادة الاقليمية للدول العربية وقد ايدنا دائما الاعتراف بدولة اسرائيل .

اننا نناشد جمع الكنديين الذين يتوقون الى سلام دائم ، بغض النظر عن وجهات نظرهم حول طبيعة الحرب واسبابها ، ان يؤيدوا المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة الى مواقع ما قبل الحرب وانهاء حالة الحرب واعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل .

فان هذه خطوات اساسية في فتح الطريق امام قيام علاقات دمقراطية في الشرق الاوسط ، بما في ذلك مشكلة اللاجئين العرب وضمان حدود جميع الدول ، ومن اجل ان تلعب الامم المتحدة دورها المحدد كاملا لتحقيق السلام في هذه المنطقة الحيوية .

النتائج النهائية لانتخابات نقابة عمال الزراعة

القائمة الشيوعية تضاعف نسبتها

بقلم : جمال موسى

لقد اشترك في انتخابات نقابة عمال الزراعة العمال الزراعيون ، وعمال الطوارىء . وكان عدد المقترعين ٣.٦٧٧ (٦٩ بالمئة) من اصل ٤٤٥٣٩ من اصحاب حق الاقتراع . ومن المعروف ان هنالك ما يقرب من سبعة الاف عامل زراعي ، اعضاء منظمة المتدينين ، الذين ليسوا اعضاء في الهستدروت هم من ذوي حق الاقتراع المذكورين .

ولقد فازت القائمة الشيوعية الجديدة (و) بـ ٧٢٠ صوتا ٢،٣٩ بالمئة (٩ مندوبين للمؤتمر) ، وفازت قائمتا حزبي العمل ومبام (ا م ت) بـ ٢.١٥٩ صوتا ٦٦،٩ بالمئة (٢٦٨ مندوبا) ، وفازت قائمة ميكونس ـ سنيه (ق) بـ ٢٨٤ صوتا ٤،٩٤ بالمئة (٤ مندوبين) ، وفازت قائمة الاحرار المستقلين (ل ع) بـ ٨٨٦ صوتا ٢،٩٤ بالمئة (١٢ مندوبا) ، وفازت قائمة الحيروت ـ الاحرار (ج ح ل) بـ ٢١٧٠ صوتا ٧،٢٣ بالمئة (٢٩ مندوبا) ، وفازت قائمة المتدينين (ب د) بـ ٥٩١٣ صوتا ١٩،٦١ بالمئة (٧٩ مندوبا) .

واذا قارنا هذه النتائج بنتائج انتخابات الهستدروت العامة في ١٩٦٥ (بعد ان نسقط من الحساب العمال الزراعيين المتدينين المقترعين الذين ليسوا اعضاء في الهستدروت) يتبين ان قائمة (ج ح ل) انخفضت نسبتها بحوالي النصف ، وانخفضت ايضا قائمة (ل ع) . اما قائمة ميكونس ـ سنيه (ق) فانخفضت انخفاضا بارزا (٠،٦ بالمئة) . كذلك لم تحصل قائمة التجمع لحزبي العمل والمبام (ا م ت) على ما توقعته من ارتفاع نتيجة لهذا التجمع ، ومع انها هي احزاب السلطة في الحكومة والهستدروت فارتفاع نسبتها بلغ اقل من واحد بالمئة .

واما القائمة الشيوعية الجديدة فقد ضاعفت نسبتها ، فقد حصلت على ٢،٣٩ بالمئة من اصوات اعضاء هستدروت العمال الزراعيين ، بينما كانت نسبتها في ١٩٦٥ ١،٢٨ . ويمكن اعتبار زيادة نسبة الكتلة الشيوعية اكبر زيادة حصلت عليها كتلة هستدروتية .

ومن المعروف ايضا ان هذه الانتخابات جرت في جو من الضغط الاقتصادي والارهاب السياسي ، وادخال اسماء الى قائمة الناخبين لا تمت بصلة الى عمال الزراعة وعمال الطوارىء .

وكان الضغط والتزييف بين العمال العرب افظع مما يمكن ان يتصوره العارفون باصول الانتخابات النقابية . لقد بلغ اصحاب حق الانتخاب من العمال العرب حوالي ثلاثة الاف عامل ، مع ان ارقام الهستدروت تشير الى وجود ٣٥٠٠ عامل زراعي عربي منظم في الهستدروت ، ووجود ما يزيد على ثلاثة الاف عامل طوارىء عربي اعضاء في الهستدروت . ولكن الاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال حرموا من حق الانتخاب . ففي عرابة يوجد ما يزيد على مئة عامل طوارىء حرموا جميعهم من حق الانتخاب ولم تظهر عرابة كليا في خارطة الانتخابات .. وجرى حرمان اعداد كبيرة من عمال الطوارىء من حق الانتخاب في ام الفحم وقرى المثلث وقرى الجليل الغربي وخاصة القرى الكبيرة .

ومن الجهة الاخرى اصدر القائمون على الانتخابات من حزبي العمل والمبام قوائم ناخبين حسب الطلب وادخلوا فيها اعوانهم واجراءهم مع انهم ليسوا عمالا . ففي قائمة البعنة ادخل مختار وثلاثة من اصحاب الحوانيت ، وفي قائمة مجد الكروم ادخل رئيس المجلس المحلي واثنان من اصحاب الحوانيت ، ومثل هذا جرى في قرى عديدة مثل الطيرة في المثلث ، وفي قائمة طمره لم تذكر ارقام بطاقة الهستدروت الى جانب بعض المرشحين ، وفي تل ابيب لم يذكر عنوان ورقم بطاقة هستدروت كثيرين من الناخبين .. وفي اماكن اخرى ادخلت اسماء موظفي الهستدروت الى قائمة الناخبين .

واما لجنة الانتخابات لقرى الجليل الغربي التي رئسها شلومو حنان ، فقد قذفت بدستور الهستدروت من وراء ظهرها وتجاوزت التعليمات وكل عرف ، واصدرت قائمة الناخبين بعد موعد الاعتراضات بكثير خوفا من الاعتراض على ادخال أجرائهم زورا وبهتانا في قائمة الناخبين . وفوق هذا كله منح جماعة حزبي العمل ومبام المسيطرون في الهستدروت القروض لعدد كبير من العمال ودفعوا عنهم المتاخر من الرسوم الهستدروتية بسخاء كرشوة لكسب الاصوات مثلما جرى في قرية البعنة وغيرها من القرى والمدن .

ولكن على الرغم من كل هذا حصلت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نسبة محترمة تزيد من ٢٥ بالمئة من اصوات العمال العرب . وفي المراكز الاساسية التي يوجد فيها فروع قوية للحزب الشيوعي زادت نسبته ، وانخفضت نسبة قائمة حزبي العمل والمبام ، مثل الناصرة ويافة الناصرة وغيرها من القرى . وفيما يلي النسب المئوية التي حصلت عليها القائمة الشيوعية في الناصرة وبعض القرى العربية :

الناصرة ٤،٠٢ بالمئة ، يافة الناصرة ٥٣ بالمئة ، طرعان ٧٣ بالمئة ، دير حنا ٤٥ بالمئة ، الرينة ٤٢ بالمئة ، كفر كنا ٣٢ بالمئة ، البعينة ٣٣ بالمئة ، عين

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ

وزير العمل يغآل الون يعلن في الكنيست عن :

مجموعة من القوانين لزيادة تدخل الحكومة في نزاعات العمل

توفيق طوبي : اسراع في تقديم القوانين المعادية للعمال ، وتباطؤ في التشريع الاجتماعي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ لدى افتتاح النقاش حول وزارة العمل ، اعلن الوزير يغال الون ان الحكومة تعد مجموعة من القوانين الجديدة . وهذه القوانين ، في جوهرها ، ستؤدي الى زيادة الاتجاه نحو تدخل الحكومة في نزاعات العمل لمصلحة اصحاب العمل ضد العاملين ، والى تجريد النقابات المهنية من بعض مهماتها . وقال وزير العمل ان المقصود هو مشروع تعديل قانون الاتفاقيات الجماعية حيث يلزم الاطراف في نزاع العمل بالاعلان ، سلفا ، عن الاضراب او توقيف العمل .

ومشروع قانون اتفاقية العمل الذي اقرته الحكومة ، والموجود حاليا في مرحلة الصياغة ، يرمي الى تمزيق الاطار القانوني لخلق علاقات العامل وصاحب العمل .

واعترف وزير العمل بأن الانخفاض الذي طرأ على البطالة في الفترة الاخيرة قد جاء نتيجة « التطورات التي طرأت على النشاط الاقتصادي وخاصة الفروع التي قدمت الطلبيات لجهاز الامن » .

من خطاب توفيق طوبي

واشترك في مناقشة بيان وزير العمل النائب الشيوعي توفيق طوبي . وجاء في خطابه :

« ان في نشاط وزير العمل اتجاهين متعارضين : الاسراع في التشريع المعادي للعمال والدمقراطية والذي يرمي الى وقف النضال المهني لجمهور العمال من جهة ، والبطء في التشريع الذي يطالب جمهور العمل به .

« في هذه الايام ، خف وزير العمل الى احضار تعديل جديد لقانون تسوية نزاعات العمل الذي قدم في الاسبوع الماضي ، وبموجبه يكون جمهور العمال ملزما بابلاغ المسؤول الرئيسي في وزارة العمل عن الاضراب قبل ١٥ يوما . انها خطوة خطيرة بالاضافة الى تدخل الحكومة في النضال المهني ونزاعات العمل ضد العمال ، ومن اجل خلق مناخ أسهل وجنة اجمل لاصحاب رؤوس الاموال .

« والجانب الثاني من تشريع وزير العمل هو البطء غير المشروح اطلاقا في التشريع الاجتماعي .. الضروري والحيوي لجمهور العمال . فأين مشروع القرار لضمان حقوق العمال في حالة الافلاس مثلا ؟

« من الواضح أن مجرى التشريع المعادي للعمال الذي أسرع به اعدادا لمؤتمر اصحاب الملايين .. مرتبط بالتزام أكثر اساسا للمستثمرين واصحاب الرساميل الكبيرة الاجنبية والمحلية . وجوهر هذا الالتزام هو في تجميد الاجور وبخفضها ، ومنع كل تحسن في الظروف الاجتماعية ، في التشريع المعادي للعمال الذي سيمنع حرية النضال المهني ومقدرة العمال على الدفاع عن مصالحهم ، وفي ضمان ارباح اكبر لاصحاب الملايين .

« ونحن نشهد ايضا اشتداد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، مع الاستغلال الديماغوغي لمتطلبات الامن ونتائج الحرب التي أثقلت على مصالح جماهير العاملين .

« لقد كانت سنة ١٩٦٧ قمة التدهور في حالة العمل في البلاد . فانخفاض عدد المشتغلين من ٨٧٤ ألفا الى ٨٣٠ ألفا سنة ١٩٦٧ ازاء سنة ١٩٦٦ يبدو خطيرا على اساس زيادة السكان في البلاد .

« ان الضائقة التي كانت من نصيب العمال اليهود والعرب نتيجة البطالة الخطيرة التي لم تختف ، لم تنس بعد . واليوم ، يريدون تهدئة جمهور العمال بالقول ان البطالة آخذة في الانخفاض . ولكن صورة الانخفاض في عدد العاطلين ، كما يحاولون عرضها ، لا تعزي ولا تهديء ما دامت قائمة بالاساس على خدمات الطوارىء ، وعلى اعمال بموجب طلبات الجيش وعناصر الامن .

ان هذا التطور خطر وغير ثابت اذا كانوا يعتقدون انه من الممكن حل قضايا اقتصادية خطيرة بهذا الشكل فالصناعة العسكرية لا تؤثر الا تأثيرا سيئا ، في نهاية الامر ، سواء كان ذلك على التطور الاقتصادي ام على التطور السياسي . ولن تستطيع أن تكون عاملا دائما في تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، وانما عقبة في طريق سياسة السلام .

« وتخفيض ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير ، سيؤدي الى مصاعب غير قليلة في حقل العمل .

« ان البطالة الخطيرة لا تزال حتى الان تسود اوساط العمال العرب . وعدد العمال العرب العاطلين عن العمل لا ينعكس في الاحصائيات لان العديدين منهم غير مسجلين في مكاتب العمل ، فعدد مكاتب العمل في القرى العربية قليل للغاية ، وفي اكثرية القرى العربية لا توجد مكاتب عمل .

وانهى النائب الشيوعي توفيق طوبي خطابه قائلا :

« ان القضية الاساسية في تشغيل العمال العرب هي ضمان العمل المنظم والمهني الدائم . وليس سرا ان نسبة العمال العرب الذين يعملون في الزراعة والبناء تصل الى ٥٨ بالمئة من مجموع العمال العرب مقابل ١٨،١ بالمئة وهي نسبة عمال الزراعة والبناء من مجموع العمال اليهود . وهذا يعني ان اكثرية العمال العرب الساحقة تعمل في الاعمال الشاقة والمؤقتة وفي مستوى معيشة اكثر انخفاضا ، وفي شروط اجتماعية منخفضة ، وفي امكنة بعيدة عن أمكنة سكنهم . لا يمكن التسليم بحقيقة ان أمكنة العمل المنظمة مغلقة ، بشكل عام ، امام العمال العرب .

« لن يوافق العمال العرب على ان يكونوا حطابين وسقاة . وبأسمهم نطالب بسياسة مساواة . وبأسمهم نطالب بثقافة مهنية وباقامة منشآت صناعية في مناطق القرى العربية ، وبفتح امكنة عمل دائمة وبفتح مصادر عمل منظمة في الصناعة للعامل العربي . وبأسمهم نطالب بفتح مكاتب الحكومة امام العامل العربي .

« وفي النهاية ، آن الاوان لالغاء منحة البطالة واستبدالها بقانون تأمين من البطالة » .

يكتبها : محمد خاص

ومـاذا فعل ؟

من يقرا الصحف ، في هذه الايام ، يدهشه ويثير استغرابه هذا الهجوم الذي يتعرض له وزير الخارجية ابا ايبن . فما الذي جرى ؟

للحقيقة نقول ان حضرته ما زال يجيد اللغة الانجليزية مثل .. الامريكيين واكثر ، وهو ما زال يجيد « فنون الدبلوماسية » بعد مران وممارسة في امريكا استمرت سنوات طويلة . وللواقع نقول ان سعادته لا يعرف الاستقرار ، كالسندباد ، فهو يجوب الاقطار من امريكا ، شمالها وجنوبها ، واوروبا الغربية ودول اسكندنافيا .

هكذا كان . فماذا حدث فجاة ؟

على سبيل المثال نذكر ان الصحف هنا هللت وكبرت له يوم لم تستطع الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحدة ـ التي تحثت في عدوان الخامس من حزيران ـ اتخاذ اي قرار . قالت الصحف عنه اذ ذاك انه ، يا حرام ! ، لم ينم طوال ثلاثة ايام ، وانه ما كان ينهي اجتماعه باحد الوفود حتى يبدا اجتماعا مع وفد اخر . وكثيرون استخفوا ببطولة شمشون الجبار يوم قيل لهم ان ابا ايبن « تصدى بكل جراة ! » للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية وللدول العربية وللدول الاسلامية وللدول الاخرى الصديقة .. لكل هؤلاء في شتى انحاء الدنيا ..

ورئيس الحكومة اشكول بعث له ، على عجل ، برقية « يشد فيها على يديه مهنئا » . ولدى عودته من امريكا ، استقبل بالزهور والرياحين . وبدا لبعض الناس ـ ومن بينهم وزراء واساتذة وشخصيات ! ـ ان العالم يدور حول اسرائيل ، وانها ، بدورها ، تدور حول ابا ايبن ..

وفجاة طارت كل هذه المزايا وكانها فص ملح وذاب .. بعض الوزراء طالب باستقالته .. زملاؤه بحثوا في امره في الحكومة .. شركاؤه من كتلة «جاحل» هددوا بفرط عقد التكتل الحكومي القومي . قالوا عنه .. « لين » .. « متردد » .. « خالف موقف الحكومة » .. « استعمل صلاحيات غير مخولة له » .. « يريد ان يضيع ثمرات النصر » .. الى غير ذلك !

فهؤلاء الحكام ، في سكرة النصر العسكري تخيلوا امورا كثيرة .. وتفننوا في اوهامهم حتى صدقوها . فلما بدات بوادر انهيار هذه الاوهام والاحلام ، تظهر جلية ، عزوا ذلك الى « مواقف ابا ايبن » ..

ان الوزير ابا ايبن لا يقل حماسا عن اي وزير اخر في الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة ، او على الاقل باكثرها ، ولكن العالم لا يدور حسب راي ابا ايبن بل هو لا يدور حتى حول اسرائيل . وثمة قوانين في عملها ليست خاضعة لارادة احد ..

وفي عدم ادراك حكام اسرائيل هذه البديهية تكمن الماساة .

رسالة خاصة بالاتحاد من موسكو

« كومنست » ضد التخرصات عن « الليبرالية »

لا مكان في حزب ماركسي ـ لينيني لافكار تنقيحية تحت ستار « اشاعة الدمقراطية » و « الحياد » ـ هذا ما كتبته مجلة الحزب الشيوعي السوفييتي للقضايا النظرية «كومونست» في مقال افتتاحي لعددها رقم ٦ من السنة الحالية .

وذكر المقال ان نظريات الايديولوجيين البرجوازيين ، والاصلاحيين المنقحين على مختلف ضروبهم ، الذين يزعمون ان للحزب الشيوعي السوفييتي ، توجها جامدا ومبالغا فيه نحو الماركسية ـ اللينينية ، او للماركسية كما هي مفسرة في الاتحاد السوفييتي ـ انما هي نظريات قد اكل الدهر عليها وشرب . ان هؤلاء النظريين يثبتون بهذا جهلهم .

فالحقيقة هي ان الماركسية ـ اللينينية علم خالد ، خلاق وثوري ، يعمل في الوقت الحاضر كعامل حاسم في كل مجالات الحياة الاجتماعية ، وله المستقبل . وقالت «كومونست» في مقالها ان الايديولوجية البرجوازية ستبقى ، ما دامت الراسمالية قائمة ، معادية للماركسية ـ اللينينية بصورة قاطعة . ففي ايامنا ، اذ يدرك الامبرياليون ان ليس في وسعهم وقف عملية انتصار الشيوعية عن طريق الهجوم الشامل عليها ، فانهم يحاولون تقويض الوحدة الايديولوجية والعمالية للعاملين في الاقطار الاشتراكية . وعلى هذا فقد اصبح النضال الايديولوجي اهم جهة في النضال الطبقي حيث لا تمكن فيها اية مساومة .

وتستطرد « كومونست » قائلة ان العدو الطبقي قد اقام منظمات واجهزة لا حصر لها بغية التأثير يوميا ، وفي كل ساعة ، على العاملين في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وخصوصا على اناس غير ثابتين من ناحية معنوية ـ سياسية .

ان ايديولوجيي الامبريالية يتلقفون ، بصورة خاصة ، اي مظهر من مظاهر عدم النضج او التردد الايديولوجي بين المثقفين العاملين . وتصطاد الدعاية الامبريالية ، بين الفترة والاخرى ، في شبكتها بعض الناس من محبي الظهور الذين هم على استعداد لاحراز الشهرة لا عن طريق العمل لمصلحة وطنهم بل عن طريق السير في سبل مشبوهة من ناحية سياسية حتى دون ان يستخفوا بالمديح الذي يكيله لهم اعداء الداء . ان الراي العام السوفييتي يرفض ، رفضا قاطعا ، النشاط المخزي الذي يقوم به هؤلاء الناس المتلونون . ان الفرضية اللينينية القائلة ان اي تقليص او اضعاف للايديولوجية الاشتراكية انما يقوي الايديولوجية البرجوازية ـ ان هذه الفرضية اللينينية ما زالت سارية المفعول اليوم ايضا . وقد حذر حزبنا اللينيني دوما انه لا تعايش سلمي في الميدان الايديولوجي مثلما لا يمكن ايجاد سلام بيت بين البروليتاريا والبرجوازية . لقد رأى لينين في النضال ضد مظاهر التنقيحية اليمينية و « اليسارية » احد مميزات الحزب الماركسي الثوري .

وقد حذر دوما من ان الانتهازية ستتسرب الى صفوف الاحزاب العمالية ما دامت الراسمالية قائمة . ان الانتهازية اليمينية و «اليسارية» تعمل ، عموما ، تحت علم النضال ضد « الجمود العقائدي » . من اجل «تطوير خلاق» للماركسية . غير ان ذلك كذب وتشويه من أوله الى اخره . ومن ورائه يحاولون اخضاع الماركسية وتمييعها وتشويه مضمونها الثوري وبذلك تتم ملاءمتها مع المهاودة مع البرجوازية . والتنقيحية في نشاطها هذا انما تحاول تجريد الطبقة العاملة من سلاحها الايديولوجي وبذر البلبلة في تنظيم نضاله وكبت قوته او دفع الطبقة العاملة للخنوع للامبريالية . واحدى الطرق المحببة جدا على المنقحين هي تفسيخ او تحطيم وحدة وتكامل نظرية ماركس ولينين .

وانتقدت « كومونست » في مقالها المظاهر الحالية للتنقيحية التي تبرز تحت شعار «الحياد» و«الدمقراطية» والتي تجري بدعاوى فارغة . واعلنت «كومونست» ان هذه المحاولات هي محاولات فاشلة .. فان مؤسسي الماركسية ـ اللينينية قد قرروا ، بأجلى صورة ، حدود وجهة النظر الكونية العلمية للبروليتاريا . ان الامر الذي يقدمه المنقحون على انه «حياد» و «ليبرالية» و « تسامح » في مسألة وجهة النظر ، انما يشكل في الواقع مهادنة مع وجهة النظر البرجوازية ومحاولة للوصول الى التعايش السلمي في الميدان الايديولوجي ولهذا فاننا نرى ان هذا الموقف التنقيحي ينطوي على نفس القوة المعادية للطبقة العاملة مثل قوة الايديولوجيا البرجوازية الرجعية نفسها .

وتمضي « كومونست » في مقالها ذاكرة ان التوجه العلمي أخذ في التقدم بواسطة النشاط العملي وتطور الخبرة ، فالنقاش العلمي بشأن قضايا عينية ليس ممكنا فحسب بل هو ضروري لتطوير العلم . ولكن في مسألة وجهة النظر ليس هناك اي مجال للمهادنة ، او للتراجع او «لليبرالية» .

رئيس الحزب الشيوعي الامريكي هنري ونستـون

من اجـل تحرر السود في الولايـات المتحـدة

فيما يلي خلاصة مقـال الرفيق هنري ونستون رئيس الحزب الشيوعي في الولايـات المتحده ، وقد صدر المقال في جريده الحزب النظريــة في عددها الخاص عن النضـال « من اجل تحرر السود » في شباط ١٩٦٨ .

الحـــزب الشيوعي في الولايات المتحده تاريخ عريق يرجع الى اكثر من اربعين سنه من النضال من اجل حريه الزنوج . وخلال سنوات — تقريبا لوحده — ادار دفه النضال في الجنوب ، في اوضاع يمكن مساواتها مع اوضاع المانيا الهتلريه . ولقـد قدم الكثيرون من اعضائه — السود والبيض — حياتهم في المعارك الاولى .

ونحن ، ٢٢ مليون امريكي اسود ، بلغنا مرحله الازمه الشديده في مراحل حياتنا . والسؤال امامنا وامام امريكا البيضاء : كيف يفوز السود بالمساواة التامه — الآن وليس في المستقبـل البعيد بعد اجيال سوداء اخرى لم تولد بعد ؟

هذا هو السؤال الذي يجب ان نقرر فيه حسب تقديرنا الرزين ، وليس حسب الاستفزاز الحكومي .

بينما « يتفرجون » في واشنطن على تمرد اكثر من ١٢٠ مدينة على الفقر والضوائق والاذلال في الغيتـوات ، يبادر الكونغرس الى الموافقة عـلى الميزانيه العسكريه التي وضعهـا الرئيس جونسون والتي تبلغ ٧٤ مليار دولار في السنة منها ٣٠ مليار دولار من اجل حرب تقتل شعبا في الفيتنام . وزيدت الكفاءات لدى رجال الشرطـة لقمع الاضطرابات ، وتفاعلت القوانين الاضطهاديه ، والهستيريه العنصرية بتحريض الصحف ، كمـا زادت الوحشيه البوليسيه حيال الجماعات السوداء .

المحرضون الحقيقيون على العنف

ان المحرضين الحقيقيين على العنف الذي نشب في مدننا يجلسون في البيت الابيض وفي قاعات الكونغرس .

وليس من حق احد — لا سيما اولئك الذين استعبدونا خلال ٣٥٠ سنة ، اولئك الذين يضعوننا في اقفـاص الغيتوات ، والذين يجلبون علينـا شظف العيش والمرض ، ويعتدون على بيوتنا ويهدمونها بجميع الوسائـل الوحشية لشن حرب عصرية ويسبوننا وينفقون المليارات على عمليات النسف ويدفعوننا الى الفقر وفرض الارهاب والعنف الرسمي واللينش المشروع — ليس من حقهم ان يحذرونا من استعمال العنف . ان ٢٢ مليون امريكي اسود يقفون امام نضال من اجل البقاء في الحياة . وليس من المفروض علينا ان نسأل احدا ، هل ندافع عن حقوقنا التي لا مجال للشك فيها ، وهي الحياة كالادميين .

اما اليوم فقد امتد العنف العنصري ضد الزنوج الى جميع الولايات المتحدة .. ان حق الزنوج — واكثر من ذلك مسؤوليتهم في الدفاع عن النفس ، وعن العائلات وعن الشعب امـــام عدوان العنصريين بملابسهم الرسمية او بدونها — بجميع الوسائل ، ومنها الدفاع المسلح ان كان ضروريا لا يمكن الطعن به . واننا نؤيد هذا الحق .

ان تصـاعد الوحشية البوليسية واتساعها ضد الجمهـور الزنجي ، وزيادة نفوذ شركة « جون برتس » والكوكلوكس — كلان والعنصريـة في جميع دوائر الشرطة في جميع البلاد ، كل ذلك ادى الى المطالبة باعطـاء الشعب الزنجي الحق في تنظيـم جماعاته . ونحن نؤيد ذلك الحق بتمامه

ان الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، مثل كل الشيوعيين في العالم ، ايد دائما حق الشعوب في القضاء بالقوة على نظام مضطهد عندما تسد المسالك نحو البديل الدمقراطي . لقد وفق علاة ذلك الحق في ميثـاق الاستقلال . لذلك لا يمكن ان تثـار مسالة حق الشعب الزنجي في استعمال القوة حتى يتحرر من الاضطهاد ويبلغ الحرية التامة .

يجب استعمال حق القوة ، ويعين ذلك الزمن والمكان والاوضاع ، وبعد تقدير جدي للوضع الحرج القائم الان . ولا ريب ان كل شخص يختـار التغييرات الاساسية دون استعمـال القـوة .

الشكليـات لا تكفي

ما هو الوضع ؟

ان رفض الطبقة الحاكمة في بلادنا ، لا سيما حكم جونسون ، ان تفسح المجال الا لتغيرات شكلية فقط في اوضاع لا يمكن تحملهـا ، ما زال الامريكيون السود يتوءون تحتها ، خصوصا في الغيتوات ، رغم المظاهرات الجماهيرية السلمية خلال السنوات الاخيرة ، قد ادى الى هبوط متزايد في الثقة بامكانية الوصول الى تغييرات حيوية بواسطة طريق دمقراطية .

ان فشل الحكومة الفدرالية ، وسلطات البلديات والولايات في العمل الحاسم ضد العنصريين السفاحـين وذوي الدم الحار بين السود اثار من جديد التيقظ الى ضرورة الاعتماد اكثر من اي وقت مضى على الدفـاع عن النفس وبضمنه الدفاع المسلح .

ان جماعة برتش ، والكوكلوكس — كلان ، وجماعة النازيين الامريكيين وغيرها تحرض — وتنظم علنا — اعمال عنف عنصرية ، دون ان تعاقب . اما السود ، وبحق ، فيشمون رائحـة اللحم البشري المحترق في افران الغاز خلال التطورات التي تهـددهم ، ويحق لهم ان يعلنوا انهم لا يرضون بان يقوموا بواجب الضحية السلبية للابادة .

وبالاضافة الى ذلك ، ليس هنالك اي مشروع بديل عن العنف ، ليس هناك مشروع اساسي الى حد كاف لحل قضية الغيتوات .

وبالاضافة الى ذلك يوجد في حركة التحرر الزنجية نقـص في الوعـي الطبقي وعدم معرفـة بالاساليـب الثورية ، حسب الاوضاع الخاصـة في الولايات المتحدة . ولقد انعكـس النضال العالمي للتحـرر ، خــلال السنوات الاخيرة ، خصوصا في افريقيا واسيا وامريكـا اللاتينية ، علـى التصميم في النضال من اجل الحرية التامة في الولايات المتحدة .

جميع هذه الاسباب اعطت لاوساط معينة الشهادة للاقـرار بضـرورة النضال المسلح لا سيما في الغيتوات السوداء .

الجراة هي علم النضـال للحرية السوداء . ولقد انضم الشيوعيـون الى جميع المحاربين السود من اجل الحرية لرفع ذلك العلم عاليـا .

والواجب ، واجب الزعماء الزنوج ، هو البحث بتعاون وكفاءة عـن طرق الاستفادة استفادة جيدة مـن جراة شعبنا . ان الواجب هو ان نمنـع السلطة ، في هذا الاستفزاز ، استغلال تلك الروح الجريئة استغلالا سيئـا وتوجيهها ضد الشعب الاسود .

يؤمن الشيوعيون باستعمال القوة من اجل بلوغ بديل سياسي ، فقـط عندما تسد الرجعية كل المسالـك امام اكثرية الشعب لبلوغ اهدافـه بوساطة السلام . وكما نرى اليوم ان اكثرية الشعب الامريكي ومنه السود، لم تقتنع بعـد بانه يجب تغييـر النظام ، وان الحاجة قليلة لفعـل ذلك بالقوة المسلحة .

ان التمردات العسكرية مـن اجل تلك الاهداف لا يمكن ان تتم بنجـاح على يد السود فقط وهم يحتاجـون مهما تكن جراتهم الى حلفاء من الطبقة العاملة الامريكيـة — السود مـع البيض — لذلك نعـارض تنظيـم تمردات مسلحـة . ولكـن مـن الضروري التنبيـه الى ان هنـالك محاولات ضغط خطرة جدا لسـد المسالك في الطريق الدمقراطي ، وفي بعض الجهات سدت نهائيـا . واذا استمر ذلك فلن يبق مناص امـام الشعب الاسود من النضال العنيف .

اننا نظن ، ان اعمـال المؤامـرات الارهابية التي لا تعتمد على خطة موجهة نحو تحسين اوضاع الحياة لـدى جماهير الشعب ، والتي لا تعتمد على تأييد الشعب ، هي مجرد مغامـرة استفزازية غير مسؤولة سياسيـا وتستثير النقمة ضد الطائفة السوداء.

ونظن ايضا ان الارهاب داخـل الطائفة السوداء ، الموجه ضد مـن اسموا « بالعم توم » وغيرهم ممـن يرفضون الانضمام الى هذه الاساليب، ليس في محله ، ويفسخ الصفـوف ويضر في بلوغ الحريـة التامـة . لذلك يجب ان نرفضه .

ومع اننا لسنا الى جانب سياسة الازلال والحرق ، ومـع انـه مـن الواضح ان تمردات الغيتـوات لا تستطيع وضع حد للاوضـاع غـير المتحملة ، التي ثارت عليها حركـات التمرد ، فـان هذه السياسه ادت الى نتائج ايجابية معينه . لقـد كشفت بجراه امام الامة والعالم كله عن الضروره الملحه لحل الازمـة في الغيتوات .. واوضحـت بصـورة مؤلمة للامريكيين البيض ان الحياة في مدننا ستكون غير محتملـة ، الا اذا اصبحوا شعبا معانيا من الطوائـف السوداء .

غير من يستخلـص النتيجـة ان الواجب الان هو منح حركات التمرد في الغيتوات شكلا تنظيميا ، لا يقـدر تقديرا صحيحا وضـع الطوائـف السوداء وتوازن القوى التي تؤدي الى التمرد المسلح .

كانت قوة تمرد سنه ١٩٦٧ تمتاز بعفويتها . وفي اوضـاع اليـوم لا يمكن الحصـول على التأييـد في الطوائف السوداء ، واقل في الاحياء البيضاء ، من اجل التمرد المسلـح المنظم . لانه لا يمكن مساواة وسائل القمع التي استعملوها في قمع التمرد العفوي ، على الرغم من وحشيتها ، مع القوة غير المحددة التـي كـانت ستستعملها الطبقة الحاكمة وحكومتها ضد تمرد منظم .

لنترك باب الدمقراطية مفتوحا

اما السؤال المصيري فهـو : هـل نغلق المسالك الدمقراطيـة امـــام الشعـب الزنجي — ومعنى ذلـك اغلاقها امام كل الامريكيين — فلـم يجب عليه حتى الان بالايجاب . بل على العكس ، هناك امكانيات لفتـح فرجة اوسع في باب الدمقراطيـة . وهذا الامر يوجب نضـالا فعالا ، اي الوقوف بثبات ضد كـل محاولـة فاشية لاغلاقه . وهذه الطريق ليست لبلوغ اهداف جزئية فقط او اكبر ، بل لاعداد الطريق للنضال في مسالك ثورية — لاقامة مجتمع اشتراكي .

ان عددا من البيض كبيرا متزايدا، وصل الى مستوى جديد في ادراكـه الاصداء الصحيحة للمساواة التامـة للسود . لقد افلحت ازمة الغيتوات ان تلقي نورا ساطعا على الازمـة في مدننا اذ لا يمكن حل ازمة واحـدة دون حل الازمة الثانية في الوقـت نفسه . وهكذا ربطت الحياة مصير السود بمصير مدننا ، وبضمنهـا الطوائف البيضاء .

ان النضال من اجل حرية السود لا يقف امام امتحان كبير ، بل امام امكانيات كبيرة . يجب ان نفهـم المظهرين معا في الوضـع الحالي : يجب العمل من اجلهما والعمل معا .

كاتبـة فرنسيـة تحطـم مصيدة الدعـاية الاسرائيلية

هذه الرسالة التي كتبتها الكاتبة الفرنسية كريستيان روشفور الى اوري افنيري جديرة بالاهتمام ، خاصة اذا عرفنا ان الكاتبة — كما يقول افنيري — كانت في الماضي نشيطة في العمل السياسي الموالي لاسرائيل . وبعدما تكشفت حقائق حرب حزيران وحدث انعطاف كبير في الرأي العام الفرنسي في اتجاه ادانة السياسة الاسرائيلية ، كانت هذه الكاتبة احدى الموقعين على بيان يدعو الى احترام الحقوق العادية في الدفاع عن المعتقلين العرب في اسرائيل ، فثارت ثائرة اوري افنيري الذي جرفته الحرب في تيار الشوفينية ، واتهم الكاتبة تلك التهمة الجاهزة « الدعوة الى القضاء على اسرائيل » لانها لم تتماثل مع السلطات الاسرائيلية ، فردت عليه بهـذه الرسالة القوية التي تنسف احد اعمدة الدعاية الاسرائيلية في اوروبا وهو التلويح بتهمة « القضاء » على اسرائيل التي لم تعد قادرة على ايجاد تربة صالحة بين اوساط الرأي العام العالمي كما وجدت في الماضي .

دهشت حين علمت انك وجهت الي نقدا شديدا لانني وقعت على بيان اصدره مثقفون فرنسيون للدفاع عن الاسرى العرب في اسرائيل . وما دمت تذكر في صحيفتك علاقتي بعاموس كينان . فانني اذكرك بان عاموس كينان بالذات هو الذي قرأ علي مقالات « هعولام هزه » حول وضع العرب في اسرائيل . واقوال « الحركة السامية » التي طالبت بالغـاء انظمة الطوارئ . وطالبت بحـق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

لا اعتقد ان انا من الموقعين . كان مدفوعا الى التوقيع [illegible] شمعون صبار — على حد قولك . وبالنسبة الى فانني . ببساطة . واصلت السير في الطريق التي فتحتموها انتم . انصار السلام في اسرائيل . منذ مدة بعيدة .

ولقد دهشت حقا . لانك اليوم . تنتقدني بسبب ذلك .

نحن . الشعوب المتقدمة في السن . تعودنا على انه في لحظات انفجار الحروب . يسقط انصار السلام في الفخ المسمى « التماثل مع حكوماتهم » ! وآنذاك يدعون الى هذا التماثل باسم « الكرامة القومية » ! . وفي ذلك الحين يبدأون في نعت الامميين « بالخيانة » .

هذا هو التأثير الفريد لاوقات الحروب . وليس مما يثير الاستغراب ان انصار السلام في شعب صغير السن . لم تعود الى [illegible] الحرب . يسقطون تماما في ذلك الفخ .

ولكن لا اسمح لك — وأي واحد من موقعي البيان لا يسمح لك — بأن تضيف الى نص بياننا . تعقيبك الغاضب : « يمكن تفسير ذلك من جميع الوجوه بانه رغبة في القضـاء على دولة اسرائيل » — كما قلت .

لا ظل للحقيقة في تلك الاقوال . انها اختلاق . واستطيع القول انها اهانة وابتزاز ايضا . لان هذه هي المصيدة الاخرى لدى اسرائيل : ان تلوح دائما بكلمة « القضاء » عندما يحدث اي شيء . ومن لا يسجد أمام اعمال السلطات — فانه يضاف في الحال الى معسكر « الراغبين في القضاء » . وهذا الامر يسهل العمل على السلطات ويجعلها تبدو قديسة . ولكن هذا الامر ايضا خفة عقل مدهشة تماما .

أترى . انك اذا استجبت لهذا المنطق . فانك تصبح انت ايضا « راغبا في القضاء » (وانا لا استطيع ان المس هذه الكلمة الا بملقاط) . تصبح « راغبا في القضاء » على دولـة اسرائيل . لانك ناضلت في سبيل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . أترى ! ان من يدخل مسالك الدعاية الوعرة — لا يستطيع التراجع فيما بعد .

وبناءا على هذا . فانني اطلب اليك ان تخرجنـا . وباقصى سرعة . من معسكر « الراغبين في القضاء . . » . الذي لا ننتمي اليه قط . واطلب اليك الا نخرج افكارنا من اطارها الطبيعي . وأن تعيد الى الحقائق اخلاصها .

ليس واجبنا نحن تأييد الحلول بصورة أولية . الملزمون باكتشاف الحلول هم أولئك الذين يعملون الان على اكتشاف الشرعية الدينامية للمعركة . نحن طالبنا فقـط باحترام الحقوق العادية في الدفاع عن الطلاب العرب الذين اعتقلوا . والذين يقدمون للمحاكمة امام محكمة عسكرية .

لا تستغلنا نحن المثقفين الاشتراكيين . لخدمة الاهداف الانتهازية . من المكن استغلالنا في شؤون افضل . في المدى البعيد . حيث يحترمون الحقيقة . وكان باستطاعتك ان تقول لنا مثلا : الدفاع عن المعتقلين العرب ! هذه هي قضيتنا نحن بالضبط . اعتمدي علينا . نحن نعالج القضية . وهـذا هو أملي .

سلاما يا اوري

كريستيان روشفور

زاهى كركبي فى المؤتمر العلمي فى برلين احتفالا بذكرى مرور ١٥٠ سنة على ولادة ماركس

في المؤتمر العلمي الذي نظمتـه اللجنة المركزية لحـزب الوحـدة الاشتراكي في برلين عاصمـة المانيـا الدمقراطية ، بمناسبة ذكرى مرور ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس ، تحدث ٢٩ من رؤسـاء وفود الاحـزاب الشيوعية والعمالية التي اشتركت في المؤتمر ، ومن بينهم الرفيق زاهـي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٤-٥-٦٨ . وقد نشـرت صحيفـة « نويـز دويتشلاند » كلمة الرفيق زاهـي كركبي التي جاء فيها :

« ان وحدة الحركة الشيوعية هي الضمان لوحدة كل القوى الثورية في عصرنا . وقد ظهرت في السنـوات الاخيرة في بعض اقسـام الحركـة الشيوعية اتجاهات قومية خطـرة اضعفت ، بعض الشيء ، الضربات ضد العدو المشترك ، الاستعمـار . ومن اهم الامور هو تثقيف العاملـين دائما طبقا لمبادئ الاممية البروليتارية والنضال ضد بوادر — الشوفينيـة والقومية . وحزبنا يقف بصلابة على قاعدة مبادئ الاممية البروليتاريـة ويبذل كل ما في وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية .

« ان حزبنا ، الحزب الشيوعـي الاسرائيلي ، هو الحزب الوحيـد في اسرائيل الذي انتهج دائما سياسة قائمة على اساس النضـال ضـد الاستعمار ، وعلى اسـاس الاممية البروليتارية وحق الشعوب في تقرير المصير . وناضل حزبنا دائما من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييـرا جوهريا الى سياسة سلام واستقلال وحياد ، ولحل القضية الفلسطينيـة بالطرق السلمية على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلـة للشعـب اليهـودي والشعـب العربـي الفلسطيني .

« وناضلنا دائما من اجل الصداقة اليهودية العربية وضد جميع اشكال القومية والشوفينية . ونعتز بتعاون حزبنا حزب الشيوعيين اليهـود والعرب مع الاحزاب الشقيقة فـي العالم على اساس اممي . لقد كـان حزبنا دائما متضامنا مع الشعـوب العربية في نضالها ضد الاستعمـار . وكشفنا دائما دور حكـام اسرائيـل الذين يخدمون الاستعمار ويعـادون الشعوب العربية .

« ان حزبنا الذي ندد ، منـذ البداية ، بعدوان قادة اسرائيـل والذي يندد بالاضطهاد الوحشـي اللاحق بالسكان المدنيين ، يناضـل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامـن الذي طالب بانسحـاب الجيـش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، وبالغاء حالة الحرب بين اسرائيل وبـين البلدان العربية ، وبالاعتراف بحـق كل دولة في المنطقة بالقيام والامن » .

نابـلس قبـل الاحتــلال وبعـده

زائر نابلس اليوم لا يصدق عينيه . فنابلس اليـوم غير نابلس الامس . فلم تعد واديا بين جبلين انها تصعد الجبلين . وتمتد وتتوسـع في اليمـين واليسار والشمال والجنوب . حتى احدت تضم رفيديـا وبلاطه وعسكر . وهي قرى اصبحت اليوم احيـاء مـن نابلس .

واول ما يلفت النظر تلـك الابنية الشامخة والعمـارات الجميله التي تشمل المدينـة كلها . وكل مقامـة في ذوق جميل الى جانـب حدائـق ومتنزهات جميلة تنفق عليها بلديه نابلس بسخاء ملموس .

والنظافه امر ملمـوس في مدينة نابلس . وتهتم البلديـة بشكل خاص اهتماما بالغـا بالنظافة .

* * *

تأسس اول مجلس بلـدي لنابلس قبل مئة سنة تقريبا . وبعد أن كان عـدد سكـان المدينة الصغيرة لا يعدو بضعة الاف اصبح عدد الاهلين اليوم ثمانين الفا بينهم عشرون الف لاجيء . وصارت ميزانيتهـا اليوم ثمانمئـة الف دينـار اردني أي ما يوازي ثمانيـة ملايين ليرة .

وتحصل البلدية ميزانيتهـا من ضرائب الامـلاك والمهن . وهي ١٧ بالمئة ويبلغ الدخـل منها ٧٠ الف دينـار . ومـن ضريبة المواد المشتعلة وهـي ٥.٣ بالمئة وتدفعها الحكومـة من الرسوم التي تستوفيهـا في المدينة من البنزين والكـاز والمحروقات ويدخل من هـذا الباب ٥٠ الف دينار . ويدخل سوق الخضرة ٤٠ الف دينار وهناك ابنية تخص البلديـة تؤجرها ويدخل ريعها صندوق البلدية .

اما مشروع الكهرباء فيخص البلدية . وبلغ راسماله حتـى سنة ١٩٦٦ ٨٠٣٦٣٢ دينارا . ويشرف على ادارته مهندسون وفنيون خبراء من اهل البلد ، ويدخل ريعه صندوق البلدية ويضم لميزانيتها . ويبلغ عدد المشتركين فيه حوالي تسعـة الاف مشترك . وبلغ ما انفقته البلديـة على انـارة الشوارع والازقة والاحـواش سنـة ٦٥/٦٦ ٣٧٦٤ دينارا . ولولا حـرب حزيـران لانتهـت المفاوضات الى ايصال الكهرباء الى عنبتا ومعظم مدن لـواء نابلس وقراه ، ولا ستعمـل في ضخ المياه .

ومشروع الميـاه خـاص بالبلدية ايضا ، غير انه احدى المشاكل التي تجابه البلدية . وهي تخصص المبالغ الكبيـرة من اجـل حفـر الآبـار الارتوازية . وفي وقت الجفاف تنقل البلدية المياه بالصهاريج من عنبتا وطولكرم .

كما تحصـل البلدية على قروض حكومية ومن صندوق قروض البلديات ومن البنـك الدولي وبنك القاهرة والبنك المصري .

داهمت الحـرب الاخـيرة نابلس وبلديتهـا ولا تـزال المشاريع غير منجزة ، ولقـد وعدت السلطات الاسرائيليـة بقرض تبلغ قيمته ٢٠٠ الـف دينار . غير انها قررت مبلـغ عشرة الآف لمدة ثلاث سنوات .

وتمسك البلدية اليوم عـن تحصيل الضرائب . بسبـب الاوضاع القاسية التي تمر بها المدينة . ومن المشاريع الماثلـة توسيع الطـرق والشـوارع وبناء الارصفة ، خصوصـا مداخل المدينة .

هذا واستملكت البلدية مـا مساحته مئـة دونـم غربي المدينة جوار رفيديا . و ٣٦٠ دونما في شرقي المدينة قـرب عسكر ، ودفعت ثمنـا ٦٠ الف دينار . وسيقام على هذه المساحات مشروع المساكـن الشعبية . وقـد قسمـت هاتان القطعتـان الـى ٤٢٣ قطعة وزعـت بالاقتـراع . خططت البلديـة ان تقيـم الحدائق والمتنزهات والمدارس والملاعب .

وللبلدية مشـروع لمنـع التسول بالتعاون مع الحكومة ودائرة الاوقاف .

وفي المدينة مكتبة عامة فيها اليوم اكثر من ١٥ الف كتاب ، هذا عدا المجلات والجرائد .

ويتحـدث رئيس المجلـس البلدي السيد حمدي كنعـان باعتزاز عن انجازات بلـده ومجلسها البلـدي النشيـط الذي يتكون من عشرة اعضاء منتخبين واثنين معينـين . ولكنه يشير بأسى ملحوظ الى ما تعانيه بلده من ضوائـق اقتصادية في الايـام الحالية . فان التوقف التام يشمـل ناحية البنـاء والخياطـة والتجارة وصناعـة الاثـاث المعدني .

كما ان ركـودا يصيـب صناعة الصابـون والصـوف والكبريت والزجاج والاقمشة والملابس الداخلية .

منذ اقدم الايـام ونحـن نعرف ان نابلس مصدر كبـير



منظـر لمدينـة نابلـس

للصابون المشهـور الـذي لا يضاهيه في جودته اي صابون في العالم ، وكانت له الاسواق الكثيرة في جميع انحاء العالـم العربي ، غير ان السلطـات المحتلة تفرض ضرائبها علـى الصابون وتضيق السبل على تصديره الى الخارج .

ويقول الرئيس كنعـان ان المدينة كانت تعتمد ايضا على ابنائها الذين يعملون في الخارج ويبلغ عددهم الالوف ، والذين اعتادوا ان يرسلوا شهريـا مبالغ ذات قيمة من المال الى ذويهم ، كما كانـوا يزورون بلدهم الحبيـب في فصـل الصيف ليحدثوا في سوقـه انتعاشا ملموسا .

لذلك يطالب السيد حمدي كنعان السلطات ان تفسـح المجال امـام ابنـاء نابلس ليعودوا الى بلدهم ، وأمـام الطلاب الذين ينهون سنتهـم الدراسية في هذا الصيف .

التقدم العلمي في مدينة نابلس

في نابلس ابنية قديمة كانت قبل عهد قديم مدارس شهيرة ، كما كانت اروقة المساجـد الكبرى معاهد ، كان يؤمهـا طلاب العلم من مختلف المـدن والقرى المجاورة .

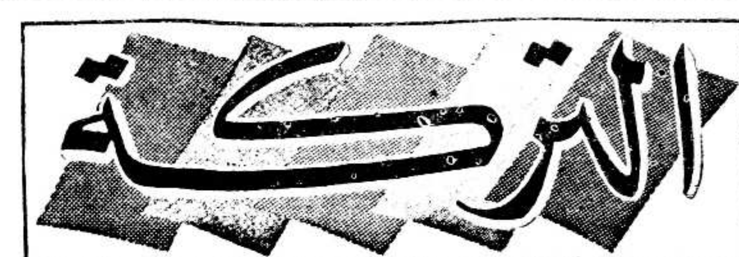
ومنذ اواخر العهد العثماني حتى يومنا هذا تشهد نابلس توثبا علميا فائقا ، ويبلغ عدد المدارس الحكومية وحدها في نابلس اكثر من ٣٢ مدرسـة ابتدائية وثانويـة ، عـدا المدارس الاهلية .

وان كان التعليم العالـي في الماضي مقتصرا على الفتيان ، فان الفتيات اليـوم يسابقـن الرجال في هذا المضمـار ، لذلك فانك ترى الكثيرات مـن صاحبات المهن الحـرة ممن حصلن على تعليم عـال في مختلف جامعـات العالـم ، يحتللن مناصب محترمـة في شتى حقول الحياة .

ومن بين المعاهد الاهليـة يبرز معهد النجـاح الوطني ، وكلية النجاح الوطنية ، وكلية الروضة الثانوية .

اما كلية النجاح الوطنيـة فهي اقدم مؤسسة علميـة اهلية في فلسطـين . لقـد تأسست بفضل جهـود نفـر من ابناء نابلس سنة ١٩١٨ .

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —



مسرحية من فصل واحد

بقلم : نجيب محفوظ

القسم الاول من هذه المسرحية نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي . اما القسم الثالث والاخير من هذه المسرحية ، فسننشره في عدد الجمعة القادم .

الفتى ـ من حضرتك ؟

الرجل ـ هل انت ابن ولي الله !

الفتى ـ نعم ولكن من حضرتك ؟

الرجل ـ مخبر من قوات الشرطه .

الفتى ـ اكنت على موعد مع الشيخ ؟

الرجل ـ الشيخ يرقد الآن الى جوار ربه .

الفتى ـ كيف عرفت ذلك ؟

الرجل ـ اسلم الروح في الخلاء ، فيما وراء مسكني ، في الموضع الذي كان يتعبد فيه .

الفتى ـ واين جثمانه ؟

الرجل ـ في المثوى الذي سنمضي اليه جميعا ، لم يعد في حاجة الى عنايتك ، ويبدو انك مشغول عنه بما هو اهم منك .

الفتى ـ وماذا تريد حضرتك ؟

الرجل ـ جئت لاذهب بك الى القسم .

الفتى ـ لماذا ؟

الرجل ـ انت متهم بقتل ابيك .

الفتى ـ دعاية ولكنها ثقيلة !

الفتاة ـ انه لم يره منذ عمر مديد

الرجل ـ انت متهم بقتل ابيك .

الفتى ـ كف عن ترديد هذا السخف

الرجل ـ شهدته وهو يحتضر ، وانا اعرفه منذ قديم ، صرح لي قبل صعود روحه بانك قتلته !

الفتى ـ محض افتراء وهذيان .

الرجل ـ الميت لا يكذب ، وهو ولي من اولياء الله .

الفتى ـ لعلك لم تسمعه بوضوح او لم تفهم ما يريد قوله .

الرجل ـ قال « اني اموت مطعونا بيد ابني الوحيد » .

الفتاة ـ كان يعرب عن حزنه لفراق ابنه الطويل له .

الفتى ـ هل وجدت في جسده طعنة واحدة ؟

الرجل ـ لنترك ذلك الى التحقيق

الفتى ـ اي تحقيق يا رجل انني لم اره منذ عشرات السنين ..

الرجل ـ وكيف سولت لك نفسك ان تنهب امواله قبل ان تراه ؟

الفتى ـ المال ميراثي الشرعي .

الرجل ـ هل علمت بوفاته ؟

الفتى ـ كلا .

الرجل ـ فكيف تمد يدك الى ماله وهو حي في ظنك ؟

الفتى ـ وهبه لي قبل مغادرته البيت كما اخبرني غلامه .

الرجل ـ اين غلامه ؟

الفتى ـ ذهب .

الرجل ـ استدعه ليدلي بأقواله .

الفتى ـ لا ادري اين ذهب .

الرجل ـ هلم معي الى القسم .

الفتى ـ لا جريمة هناك البتة .

الرجل ـ قتلت اباك وسرقت الدولة .

الفتى ـ الدولة ؟

الرجل ـ الا تعلم انه لا يجوز التصرف في هذا المال حتى تأخذ الدوله حصتها منه ؟

الفتى ـ لم يكن في نيتي ان اصرف في مليم قبل أن تأخذ الدوله حصتها كاملة والله على ما اقول شهيد !

الرجل ـ براعتك في التنكيت تفوق براعتك في القتل والنهب .

الفتى ـ اؤكد لك ان التحقيق سيسفر عن براءتي .

الرجل ـ ولكن سيسبق ذلك القبض عليك والتحفظ على المال .

الفتاة ـ أهكذا تعامل شخصا يوم وفاة ابيه ؟

الفتى ـ الشيخ الطيب الذي طالما ثبت القلوب بالطمأنينه !

الرجل ـ انك رجل شرير .

الفتى ـ انت متحامل وسيىء الظن .

الرجل ـ كلفت بمهام كثيرة في مواطن الشبهات فعرفت الكثيرين من امثالك .

الفتى ـ انا تاجر شريف .

الرجل ـ هلم معي ولا تدفعني الى الضحك في بيت ميت .

الفتاة ـ كن لطيفا ودعه في حاله .

الرجل ـ انك تدافعين عنه كأنك بعيدة عن التهمة !

الفتاة ـ انا ؟!

الرجل ـ أنت شريكته في الجريمتين .

الفتى ـ انا بريء (يتناول رزمة من النقود ويضعها في يد الرجل) وهذا المال مالي .

الرجل ـ اترشوني يارجل مرتكبا بذلك جريمة ثالثة ؟

الفتى ـ معاذ الله ، ولكنني اؤدي حق الدولة علي .

الرجل ـ حق الدوله يمثل ربع التركة (الفتى يعطيه رزمة اخرى) .

الفتى ـ اليك رزمة اخرى دون تعرض لمناقشة المقدار المستحق .

الرجل ـ والقضية وتكاليفها ؟ .. والتحفظ على المال وتعرضه للضياع ؟

الفتى ـ اعتقد انني اعطيت ما فيه الكفاية .

الرجل ـ اتعاب المحاماة ؟ ... الرسوم ؟ .. سجنك ؟ .. تعرض عملك الذي ترزق منه للخسران ؟

(الفتى يعطيه رزمة ثالثة)

الفتى ـ تذكر انني اعطيتك ثروة .

الرجل ـ لعل هذا تكفي بالنسبة لك .

(صمت وتبادل نظرات حائرة) .

الرجل ـ ولكن هذه السيدة لم تدفع مليما بعد ؟

الفتاة ـ اني زوجته .

الرجل ـ انني عملت طويلا في مواطن السوء فلا تحاولي الضحك على ذقني.

الفتاة ـ لقد اعطيت فدية لكلينا .

الرجل ـ بل فدية لك وحدك .

الفتى ـ ماذا تريد ؟

الرجل ـ الاتعاب الخاصة بالسيدة

(يعطيه رزمة رابعة)

الفتى ـ هاك رزمة رابعة .

الرجل ـ كن كريما كسائر القتلة واللصوص .

الفتى ـ أتريد ان تستولي على نصف التركة ؟

الرجل ـ الامر يتوقف على مدى تقديرك لحريتك .

يقطب الفتى في قهر ثم يسلمه رزمة جديدة .

الفتى ـ تفضل مصحوبا بالسلامة.

الرجل يدير ظهره ليذهب .

الفتى يستل من ملابسه مطواة فيفتح نصلها ويهجم على الرجل . الرجل حذر وكان يتوقع حركة غادرة فيتفادى الطعنة ويقبض على معصمه فيلويه ثم يلكمه فيسقط على الارض . يجيء بكرسي فيجلسه عليه ويخرج من ملابسه حبلا ويكبله بمهارة قبل ان يفيق من اللكمة ، وهو يهدد الفتاة بأنها اذا ندت عنها حركة او صوت فسوف يساقان الى القسم .

ثم يجيء بكرسي اخر ويأمر الفتاة بالجلوس مهددا ويكبلها بحبل اخر . يتجه نحو النقود على الخوان فيستولي عليها ثم يلفها في الحصيرة .. يلقي عليهما نظرة ثم يذهب .

الفتى يفيق من اثر اللكمة . ينظر فيما حوله . يتذكر ما وقع . يحاول تخليص نفسه ولكن عبثا .

الفتى ـ ذهب .

الفتاة ـ بعد ان استولى على النقود كلها ..

الفتى (غاضبا) ـ لم لم تصوتي ؟ كان يجب ان تصوتي بأعلى صوتك .

الفتاة ـ خفت ان يرجع فيضربنا او يقتلنا .

(يحاول تخليص نفسه مرة ثانية دون فائدة) .

الفتى ـ سأقتله ولو اختفى في بلاد الواق .

الفتاة ـ تهورك هو المسؤول عما حل بنا ، لم حاولت الهجوم عليه ؟

الفتى ـ ليس من مبادئي ان اسمح لانسان باستغفالي .

الفتاة ـ ها هو قد ذهب بالثروة كلها .

الفتى ـ سيكون التنكيل به هدفي الاول في الحياة .

الفتاة ـ وقد يحقق هدفك ولكن الحلم السعيد تبدد .

الفتى ـ سأقبض على عنقه عاجلا او اجلا .

الفتاة ـ ولا شاهد او دليل لدينا عما حصل .

الفتى ـ المهم الان ان نتحرر من قيدنا .

الفتاة ـ نحن مقيدان في بيت مغلق النوافذ والابواب .

الفتى ـ ويعز علي ان اتصور ان الثروة حقا ضاعت .

الفتاة ـ هي الحقيقة الاليمه ، وربما تقتله ولكنك لن تسترد مليما من ثروتك .

الفتى ـ لم تعبث بي احد من قبل.

الفتاة ـ ها قد عبث بك لانك لا شيء .

الفتى ـ اين المفر ؟.. انه يعمل في دائرة هذا القسم .

الفتاة ـ اذا كان حقا مخبرا .

الفتى ـ ولم لا تكون مخبرا ؟

الفتاة ـ كان يجب ان تطالبه بابراز بطاقة الشخصية .

الفتى ـ اعترف بانني لم احسن الفكر ولا التدبير .

الفتاة ـ انت مغرور ، توهم انك اله لم تقع كالرمال .

الفتى ـ كيف اصدق ما حصل .

الفتاة ـ قلبي يحدثني بأنه ليس مخبرا .

الفتى ـ هو مجرم محترف على اي حال .

الفتاة ـ ويخيل الي .. ربما لم يكن انسانا ايضا !

الفتى ـ ماذا تعنين ؟

الفتاة ـ اعني اننا في بيت ولي ، وهو وكر للارواح والشياطين .

الفتى ـ انت حمقاء ، لا يسرق النقود الا انسان عاقل .

الفتاة ـ تذكر كيف اقتحم علينا المكان وكيف ذهب .

الفتى ـ جاء كما يجيء المجرم وذهب بما يذهب به المجرمون .

الفتاة ـ انت لا تحسن الرؤية عند الانفعال .

الفتى ـ انت حمقاء ، هذه حقيقة مفروغ منها .

الفتاة ـ لنفكر في حالنا ، نحن مقيدان بطريقة جهنمية، البيت محاط بفناء واسع يعزله عن الحارة فلن يسمع صوتنا احد ، الجو هنا لا ارتاح اليه ، فثمة روح ميت لعله لم يدفن بعد ، وثمة ارواح كثيرة لا علم لنا بها ولا سيطرة لنا عليها .

الفتى ـ يا مجنونة ، يا مخرفة ما هذا الهذيان ؟ !

الفتاة ـ انا خائفة .

الفتى ـ عهدتك دائما عربيدة ساخرة فكيف خانتك جرأتك الداعرة ؟

الفتاة ـ انه بيت مهجور ألا تدرك ذلك ؟ جثة ابيك الان في المشرحة وستدفن كجثة رجل مجهول ، ولن ينبس المخبر ، اذا كان حقا مخبرا ، بكلمة وسيظل البيت مغلقا مهجورا زمنا غير قصير ولكنه يكفي لقتلنا جوعا وعطشا ، وهناك الارواح ..

الفتى ـ الارواح !

الفتاة ـ انا خائفة ..

الفتى ـ كيف قيدنا بهذا الاحكام ؟. لقد جاء مبيتا النية على فعل ما فعل.

الفتاة ـ وقد يرجع للاجهاز علينا.

الفتى ـ فليرجع ..

(صمت تتخلله محاولة منه يائسة لفك قيده ولكن دون جدوى .)

الفتاة ـ كأننا في حلم .

الفتى ـ ولكنه اسخف من الحقيقة.

الفتاة ـ احيانا يكاد يغلبني الضحك

الفتى ـ أضحكي ان أسطعت .

الفتاة ـ حتى حياتنا المألوفة بين المغامرين والمنافسين والاعداء اخف وطأة من هذا السجن في بيت ابيك .

الفتى ـ ليرحمه الله .

الفتاة ـ ادعه ان ينقذنا .

الفتى (ساخرا) ـ ابانا الذي في المشرحة .. انقذ ابنك الوحيد .

الفتاة ـ ماذا كان رأيك في أبيك ؟

الفتى ـ كان دجالا كوحيده .

الفتاة ـ حدثونا في كل موضع عن كراماته .

الفتى ـ حارة مخبولة مصطولة .

الفتاة ـ لكن الطمأنينة التي بثها في القلوب حقيقية .

الفتى ـ رد آلي ثروتي وأنا اغرقك في بحر من الطمأنينة .

الفتاة ـ لم نكن فقراء ، ولكننا لم نعرف الطمأنينة .

الفتى ـ وما سبيل الطمأنينة الى خمارة هي ملتقى للمغامرين ، واقعة بين عشرات من الخمارات المنافسة ، في حي مكتظ بالاعداء ، ووراء ذلك كله احساس ثابت بالمطاردة ؟!.. كنا سنرتفع بالثروة فوق ذلك كله .

(دقيقة صمت)

الفتاة ـ سيجيء الظلام ونحن مكبلون بالحبال في هذا البيت المسكون

الفتى ـ لا فرق بين النور والظلام.

الفتاة ـ كيف نخرج من هذا المأزق؟

الفتى ـ اصرخي .. صوتك احد من الرصاصة .

الفتى ـ علينا ان ننتظر حتى يجيء انقاذ من حيث لا ننتظر او يجيء الموت

(صمت تتخلله محاولات فاشلة لفك القيود) .

الفتاة ـ لم دعاك ابوك ؟

الفتى ـ مات سره معه .

الفتاة ـ ماذا ظننت ؟

الفتى ـ قلت لعله حنين قلب عجوز

الفتاة ـ لم تقل كل الحق .

الفتى ـ وحلمت بثروة !

الفتاة ـ وقد وهبك ثروة .

الفتى ـ وضاعت .

الفتاة ـ ولكنه أراد ايضا ان ترث عمله .

الفتى ـ فكرة سخيفة .

الفتاة ـ كان يجب ان تجاريه ولو في الظاهر .

الفتى ـ لم يكن ليغير من الامر شيئا .

الفتاة ـ ربما لم يكن حدث الذي حدث .

الفتى ـ أراهن على انك فقدت عقلك .

الفتاة ـ هل حاول ان يلقنك سره وانت صغير ؟

الفتى ـ نعم .

الفتاة ـ ولكنك عصيته !

الفتى ـ لو اطعته ما صادفتني في طريقك أبدا .

الفتاة (تضحك .. ولا تبس) .

الفتى ـ حاول معي كثيرا ، لم افهم كلمة من كلماته ، واتخذت من سلوكي المشين سبيلا لتحديه حتى طردني ..

الفتاة ـ واحترفت المغامرة بدلا من الطمأنينة .

الفتى ـ ورثت عنه الدجل لاستثمره في مجاله الطبيعي .

الفتاة ـ لم اسمع احدا يثني عليك مثله .

الفتى ـ اني اعاشر مغامرين وكان يعاشر مغفلين .

الفتاة ـ رأسي يدور .

الفتى ـ الحياة الحقة نقيض الراحة ، والرجوع الى الخرافة تفكير مضحك ، لعله ينقصنا شيء ولكن لا بد من مواصلة حياتنا ، ماذا تريدين ؟

الفتاة ـ ان اخرج من هنا سالمة .

الفتى ـ سنخرج عاجلا او اجلا .

الفتاة ـ عما قليل سيجيء الظلام.

الفتى ـ فليجيء الظلام .

الفتاة ـ انت المسؤول عما وقع .

الفتى ـ انت جبانة .

الفتاة ـ وانت وغد .

الفتى ـ فلنتسل بتبادل الشتائم حتى تنكشف عنا هذه الغمة .

الفتاة ـ او حتى يحل بنا الموت .

الفتى ـ او حتى يحل بنا الموت .

(الفتاة تبكي من القهر ، وهو يضحك ضحكة عصبية)

الفتاة ـ انه يؤدبك

الفتى ـ من ؟

الفتاة ـ ابوك

الفتى ـ لم يستطع ان يؤدبني وهو حي ، وهو اعجز من ذلك وهو ميت .

الفتاة ـ بين حدث وحدث توجد اسباب خفية .

الفتى ـ بين حدث وحدث لا يوجد شيء .

الفتاة ـ وها قد وقعنا في الفخ .

الفتى ـ فخ لم ينصبه أحد ولكننا وقعنا بسوء تصرفنا .

(النور ينخفض منذرا باقتراب المساء . لحظات من الصمت ومحاولات فاشلة لفك القيد) .

نابلس قبل الاحتلال وبعده ـ بقيــة

وهكذا يكون قد مضى ربع قرن على تأسيسها .

اقترن اسم « النجاح » بالحركة الوطنية . فمن ساحاتها كانت تخرج مظاهرات الطلاب . وعلى منابرها كانت تعقد المؤتمرات الوطنية والمهرجانات . وحسبها فخرا انها خرجت اكثر من خمسة الآف طالب وطالبة . ستون بالمئة منهم واصلوا دراساتهم الجامعية . ومن خريجيها المئات من صفوة رجال الاردن في شتى الميادين . ومن خريجيها من تولوا مناصب سياسية هامة ، ومنهم من يتولى المناصب الهامة في مختلف نواحي الحياة في العديد من الاقطار العربية .

وفي سنة ١٩٦٥ قررت ادارة الكلية فتح صفين بعد الدراسة الثانوية على مستوى جامعي لاعداد المعلمين .

وفي الجهة الغربية من نابلس تنتصب النجاح شامخة . في بناء ضخم كبير تحيط به ساحة تبلغ مساحتها ثلاثين دونما . وهي كما تقول نشرتها لسنة ١٩٦٧ : انها معهد عربي لا تملكه احد ... هو ملك العرب اجمعين ، تشرف عليه لجنة من رجال الاردن باسم (عمدة كلية النجاح الوطنية) .

وفيها اكثر من ٢٢ استاذا جامعيا متفرغا يعملون في الجامعة . وفيها اساتذة جامعيون يعملون بالتدريس بعض الوقت .

قال ابو سلمى في قصيدته في يوبيل النجاح الفضي ١٩٤٣ .

دار النجاح وأنت دار الضاد
عربية الانفاس والابراد

وكانت النجاح تعد بيوبيلها الذهبي غير ان الاحداث الاخيرة وقفت امام عمدتها دون انجاز ما اعدت .

ولا بد في نهاية هذه العجالة من الاشادة بالرجل الذي جعل النجاح شغله الشاغل منذ نعومة اظفارها واظفاره هو مديرها الكبير العالم الدكتور قدري طوقان ، احد وزراء خارجية الاردن السابقين .

والاستاذ قدري طوقان شخصية عالمية . فهو عضو في مجامع علمية عربية وعالمية ، وعضو جمعيات العلوم الرياضية في انكلترا وامريكا ونائب رئيس المؤتمرات التي عقدت منذ ١٩٥٢ في البلاد العربية وغيرها ، ومنها مؤتمر المفكرين في لاهور .

ومثل الأردن في اكثر من ٢٢ مؤتمرا علميا وثقافيا وانسانيا .

ولقد اغنى المكتبة العربية بـ ٢٤ مؤلفا علميا ، تعتبر كالمراجع العلمية .

قــال المثل

شعر : سلمان اسعــد

فضول ـ البقيعة

قال المثل يا صاحبي أقول :
حلو الفقر لو كان هادي البال
من غير دمار وحرب
من دون هم وكرب
وينه هداة البال ؟
ضاعت ؟ فأية درب ؟
وأخذت معاها العمر والامال
لا ..
يا سارقين الناس
بحيلة .. اجناس اجناس
ما بتعرفوا انه الزمن دوار
ويا ما درس من قبلكو أشرار
كانوا كثير معربدين
من غير ذمة ودين
في روسيا والصين
في كوريا في الهند في كوبا
في سوريا في مصر في برلين
في عدن في الاوراس ثار الشعب
وانهار الاستعمار
وبالرغم عنه كنكت ذيالو وهرب
وصار الحكم لرفاقنا العمال
ورجع العدل مطرح ما غط ونام
يصرخ بوجه الظلم والظلام
اتحرروا يا زنوج امريكا
وترحل لصوص البحر عن فيتنام
وتخفق رايات النصر للاحرار
للشعب للاشراف للثوار
ونشلق دني من حديد
ونهتف لاحلى عيد :
ونعجز ساعتها الريح
عن هزة الاعلام
ـ من كثرها ـ
واللي الظلم حقه رجع
وانعبرت الالام .

سميح القاسم

انـا ضمـير المتكلـم

الذي التحم بالفعل الماضي الناقص

شهوة الكدح من الفجر ، وموال الاياب
مسرب الوعر ، وآلاف الاكف السمر
ترتاح على مقبض باب
والمواعيد أنا ، زغرودة الميلاد
والدمع على تطريز منديل اغتراب
وأنا نعناعة التل
انا النبع وغصن الورد
والمزراب والمدفأة المهجورة
السطح .. أنا سنبلة الحقل
الشجيرات .. ودوري القباب
كنت راعي الغنم الاسمر
والارغول ،
كنت النسمة المبتلة الاردان في البحر
الصواري .. الرحلة الليلية .. الشط
انتظار الطفل في باب الغياب
وأنا قطعة أرض ،
سكة .. همة فلاح
رحيل في التراب
فاذا بيارة تطلع من لحمي
وأطفال وخبز وكتاب !

. . . .

كنت أستاذ الرياضيات
والاعمى المغني والربابه
كنت فيما كنت .. حطاباً وصيادا
وصيحات وغابه
سائس الخيل . النواطير . الكروم
قارىء الانهار ،
تلميذ الليالي والنجوم
سكنت تحت لحائي كل اصوات القبائل
سكنت تحت لحائي القرية التبنى
بريق العشب ،
رنات المذاري والمعاول
عبرت وجهي القديم
عربات البن والمسك
وآلاف القوافل ..
وضلوعي ،
قبل أن تصبح مصفاة لبترول ارامكو
انجبت جسرا ،
لأثينا ونيسابور والهند القديمه
عبرته الكتب الصفراء ،
في رحلتها المسكونة الدرب
بأشباح القرون المطفأة
وأضاءت فكرتي احداق أوروبا البهيمه
فلماذا يغمرون الجسر بالنابالم
بالدمع .. باشلائي .. بحقدي ؟
ولماذا يطردون الشمس عن ليل الجريمه ؟

. . . .

منذ أدمى جبهتي عام وراء الاربعين
أيها العالم ، صارت رئتي
كير حداد حزين
واستحالت لغتي
جمرة . سوطاً . فدائياً . كمين
أيها العالم ، هل تسمع ؟
صارت زنبقاتي ،
زنبقاتي ـ آه ـ ابواقاً تدوي
لاحتراقي في خيام اللاجئين
وأنا كنت مربيها .. قروناً وقرون !

. . . .

يسقط العام على العام
ووجهي في الغبار
يسقط العام على العام
ويمتد حواري
لهجتي جامحة كالفرس
وفمي كالجرس
لم يهذبه احتباس الصوت في القاعات ..
قاعات الوفود الكثر والياقات والوسكي
ولا استقبال اسياد كبار
يحملون الكوكب الارضي تحت الابط
من باب مطار لمطار
لهجتي كالفرس
وفمي كالجرس
ولذا تصنع من جلدي السجاجيد
الستارات المماسح
في مقر الامم المتحده
ولذا تنهش أطفالي الجوارح
ولذا يكتب اعدامي على كل اللوائح

. . . .

حسنا .. للمرة العشرين : شكرا !
ذات يوم ،
في مقر الامم المتحده
يضع العالم اكليلا من الشوك
على ذكرى صقور ومذابح
ذات يوم ،
بيدي احسن تغيير الملامح !

شعر الشوق القــاتل

يروي صاحب الاغاني هذه الابيات لابي قطيفة :

اقطع الليل كله باكتئاب وزفير ـ فما اكاد أنام ـ
نحو قومي اذا فرقت بيننا الدار وحادت عن قصدها الاحلام
خشية أن يصيبهم عنت الدهر وحرب يشيب منها الغلام
فلقد حان ان يكون لهذا الدهر عنا تباعد وانصرام

ويضيف : « ان امرأة من اهل المدينة تزوجها رجل من اهل الشام فخرج بها الى بلده على كره منها فسمعت منشدا ينشد شعر ابي قطيفة فشهقت شهقة وخرت على وجهها ميتة . . . »

ويروي ايضا ان امرأة اخرى من بني زهرة تزوجت من اهل الشام فخرج بها الى الشام فسمعت هذا الشعر وشهقت هي ايضا ووقعت ميتة :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
«الجبوب» (١) المصلى ام كعهدي القرائن ؟
وهل ادور (٢) حول البلاط عوامر
من الحي ام هل بالمدينة ساكن
اذا برقت نحو الحجاز سحابة
دعا الشوق مني برقها المتيامن
فلم اتركها رغبة عن بلادها
ولكنه ما قدر الله كائن

١ ـ الحجارة والارض الصلبة . ٢ ـ جمع دار

أسبوعيات

اقــرأ واختر العنوان بنفســك !

حين لم يعزموا المارق ميكونس الى الاحتفال الخمسيني بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في موسكو ، خطب في تل ابيب وقال : « اذا كانت ابواب العالم الاشتراكي قد اغلقت في وجوهنا ، فان قلوب شعب اسرائيل قــد انفتحت لنا » .

والان جاءت نتائج الانتخابات لعمال الزراعة في اسرائيل ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، لتظهر حقيقة هذا الانفتا ح ، الذي تبجح به ميكونس، الذي يعوم على شبر ماء ويغرق في شبر ماء ، فاذا هــو انفتاح لا علــى قلوب الشعب ، بل على فوهة الهاوية .

ولا تقتصر الفضيحة ، التي نزلت بهذه الزمرة المارقة ، على ان قوتها بين العمال تقلصت الى النصف ، من ١٫٥٨ بالمئة في انتخابات الهستـدروت سنة ١٩٦٥ الى ٠٫٩ بالمئة الان ، اقل من واحد بالمئـة ، على الرغم مــن انهرائها في تأييد حرب حزيران ، وفي التحريض على الاتحاد السوفييتـي وعلى حركة التحرر الوطني العربية ، على الرغم من انفتـاح صالونــات البلاط واحزابه وصحفه واذاعته لهذه الزمرة ، بل عمت هذه الفضيحـة وطمت حين تبين ان حزبين اثنـين منيا بالهزيمــة وبالتقليص في هــذه الانتخابات ، وهما حزب جاحال – الحيروت والليبراليين المشهور بتطرفه في الدعوة الى عدم الانسحاب من اي شبر من الاراضي المحتلة ، وزمــرة المارقين ميكونس وسنيه . فسبحان الذي جمع رأسي جاحال وهــذه الزمرة على وسادة واحدة !

ان هذا يذكرنا بما كانت معاريب كتبتـه من تعليق على خطـاب هستيري كان القاه ميكونس في الكنيست لم يخل فيه ولم يبق لحزبنـا الشيوعي الاسرائيلي ، وللاتحاد السوفييتي ، وطالب فيه بعدم الانسحاب من المناطق المحتلة التي هي ، في رأيه ، « المجال الحيوي » لاسرائيــل . حينئذ اجرت معاريب تشبيها بين ميكونس وبيغن ، وتوجت مقالها بعنوان : « ميكونس هو بيغن الجنجي » (الاشقر) ...

ونحن لا نعتقد ان الصدفة المحضة هي التي جمعت جاحال وميكونس على حصيرة الهزيمة في هذه الانتخابات . انما هذه الهزيمة المزدوجة هــي امر له دلالته : انه اشارة الى ان الرأي العام الاسرائيلي بـدا يتحفظ مــن الطريق المميت الذي يسلكه المتطرفون ، اصحاب الشعارات التوسعيــة الشوفينية ، الذين اسكرهم النصر العسكري في حرب حزيران فما عــادوا يقيمون وزنا للوقائع وللمستقبل ، وفقدوا الاتزان ، وكشفــوا ما كــانوا اخفوه في نفوسهم المريضة ، سنين طويلة ، من احلام التوسع والقضــاء النهائي على حقوق عرب فلسطين المشروعة .

وكل هذه « الصفات الممتازة » لا يتمتع بها الجاحال لوحده ، بــل عين الصفات التي تميز زمرة ميكونس سنيه التي اخذت على عاتقهـا ، كما يرى سنيه ، مهمة العمل داخل الحركة الشيوعية العالمية للدفـاع عــن اطماع التوسع الاسرائيلي .

ان نتائج الانتخابات لعمال الزراعة ، على الرغم من انها محدودة جدا ولم يشترك فيها ســوى ٣٠ الفا ، هي اشارة جديــدة على ان شعــب اسرائيل بدأ يدير ظهره لاصحاب الشعارات اليمينية المتطرفة ، من بيغن في اليمين الى بيغن الاشقر في اليسار .

ودلائل كثيرة اخرى تدل على هذا الاتجاه الصحي . فقبــل عــدة اسابيع قامت بعض الفئات باجراء استفتاء لمعرفة اتجاه الـرأي العــام الاسرائيلي . فاجاب ٧٦ بالمئة من المستجوبين بنعم على سؤال : هل السلام مع العرب هو شرط لازم لمجرد قيام اسرائيل . وعلى سؤال : كيف تـرى الوضع الامني لاسرائيل الان ، اجاب سبعون بالمئة بانه خطير او انه خطــير جدا .

هناك اشخاص في اسرائيل ، كما في غيرها من الاقطار ، يعومون علــى شبر ماء . وهؤلاء حسبوا بعد النصر العسكــري في حرب حزيــران ان ساعتهم جاءت . جماعة تمير ، التي انشقت عن الحيروت ، اقامت «حركــة اسرائيل الكبرى » . وجماعة ميكونس ، التي انشقت عنا ، اعلن ميكونسها : « لا استطيع ان اتصور انسحاب القوات الاسرائيلية » ! اولئك خططــوا الحدود الجديدة مطمئنين ، وهؤلاء حضروا انفسهــم «للدفاع عن حقوق الاقلية العربية في المناطق المحتلة » مطمئنين على ان الاحتلال لن يحول ولــن يــزول .

والعوامون على شبر ماء يغرقون الان في اول شبر ماء من الطوفان الذي سيجرفهم ويجرف كل سياسة القوة الجنونية : جماعة « اسرائيل الكبرى » قايمين قاعدين خوفا من ان تضطر الحكومة الى الانسحــاب . وجماعــة ميكونس يحاولون عبثا ان يلحسوا تصريحاتهم المتطرفة السابقــة قبــل فــوات الاوان .

ولكن الشعب يصفق للبهلوان في السرك فقط . اما بهلوانات السياسة فيضربهم شلاليط ...

ان النهاية المزرية ، التي تصل اليها جماعة ميكونس – سنيه المارقة ، هي المصير الحتمي لجميع الذين يخونون قضية السلام واخوة الشعوب في الساعات الحرجة . ميكونس وسنيه اوهما جماعتهما ان الاستسلام للرجعية الاسرائيلية سيعزز مراكزهم لدى شعب اسرائيل . وتباهى هؤلاء المارقــون بمديح الرجعية الاسرائيلية وصحفها واذاعتها لهم . واكــدوا اننا نحــن الشيوعيين ، الصامدين على سياسة السلام والاخوة ، لا جذور لنـــا في الشعب ، ولا مستقبل لنا في اسرائيل .

فكيف يفسرون الان نتائج الانتخابات لعمال الزراعة ، الاولى بعد حرب حزيران التي استقتلوا في الدفاع عنها وكنا الوحيدين الذين عارضناهــا ؟ نحن الشيوعيين ، وعلى الرغم من كل الارهاب والتحريض الذي اسهم فيــه هؤلاء المارقون ، ارتفعت قوتنا من ١٫٢٩ بالمئة في انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٥ الى ٢٫٤ بالمئة الان زدنا ضعفين ، واما هم فاقتربوا من الصفــر . واشد مايثير السخرية ان ناطقهم ، المدعو فايلر ، اعلن ان سبب سقوطهــم هو « خوف العمال من فقدان اعمالهم اذا صوتوا لزمرة ميكونس سنيه » !! ان لله في خلقه شؤونا !

لقد زادت قوتنا ، بين اليهود والعرب ، نحـــن معارضي الحــرب والتوسع وقد صمدنا لابشع ارهاب وتحريض . وهذه النتائج هي الزغرودة الاولى لعرس المستقبل المؤكد حين يرى الشعب بتجربته اننا ، بصمودنا ، خدمنا مستقبله اسمى خدمة ، ونستحق منه كل الثقة والاحترام .

اننا نعتز بتعاظم ثقة الجماهير العربية بنا كما اثبتت هذه الانتخابــات المحدودة ، والتي ابعد عنها مئات العمال العرب اصحاب حق الانتخــاب . فبينما نلنا في انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٥ ما لا يزيد عن ١٩ بالمئة من اصوات العمال العرب ، نلنا الان ما يزيــد على ٣٠ بالمئة من اصواتهم . وبينما نلنا في الناصرة ، في انتخابات الهستدروت الماضيــة ، ٢٥ بالمئــة فقط ، نلنا الان ما يزيد على ٤٠ بالمئة . اننا نتطلع نحو المستقبــل بتفاؤل تام لاننا ندرك القوة الجبارة التي تؤيدنا . وفي الوقت نفسه نشعر بعبء المسؤولية الشعبية ، ونقول : نحن قدها !

وعلى هذا الطريق نسير واثقين نحو تعاظم ثقة الجماهير اليهوديــة ايضا بنا . فان الشعب ، كل شعب ، يرغب في الحياة .

واما المارقون فها هي التطورات تثبت ما قدرناه لهم من مصير . هــا هم يخسرون الدنيا والآخرة . فحين انطرقت ابواب العالم الاشتراكي في وجوههم ، أي حين تخلوا عن الاممية البروليتارية واخوة الشعوب ، طرق شعب اسرائيل ايضا الابواب في وجوههم ، لان الــذي يتخلى عــن اخــوة الشعوب لا يخدم شعبه نفسه . لقد تحول هؤلاء المارقون الى زمرة لا قاعدة لها في اسرائيل ، لا حاضر ولا مستقبل ، لا صلة لها بالشعب ولا رسالة لها. لقد تحولت الى زمرة لا هدف لها ولا امل سوى الخربشة والتضليل في الخارج . وحتى هذا الامل يلفظ انفاسه الاخيرة .

والى رئيس الوزراء اشكول نقول : لقد اوهمكم الدكتور سنيه انــه عاد الى معسكركم خيالا على فرس اصيلة ، فاذا حصانه من خشب ، واذا تجارتكم به كتجارة جحا بالبيض .

أما الذين يعومون على شبر ماء فسيغرقون بشبر ماء . واما الذين يصارعون امواج الارهاب ولا يتراجعون عن قضية الشعب المقدسة ، قضية السلام واخوة الشعوب ، فانهم سيوصلون الشعب حتما الى الشاطىء الاخر.

(جهينـــة)

قسم التنظيم المهني يقرر الموافقة على الاعلان المسبق عن الاضراب

مكتب الاتحاد – قرر قسم التنظيم المهني في الهستدروت، باكثرية الاصوات ، الموافقــة على ان يتقدم وزير العمل الى الكنيست بقانون يحتم الاعلان المسبق عن الاضراب قبل ١٥ يوما من اعلانه . وسيقــدم قرار قسم التنظيم المهني هذا الى اللجنة المركزة واللجنــة التنفيذية للبحث فيه واقراره.

واعلن رئيس الدائـــرة ، ميشيل ، ان الاعلان المسبــق عن الاضراب يجب تقديمه الى المخدم ونسخة عنــه الــى المسؤول عن علاقات العمل .

مجلس الهستدروت العام ينتخب مراقباً عامــاً للهستدروت

حيفا – في اجتماعه يــوم الخميس ٥/١٦ قــرر مجلس الهستدروت العــام ادخــال تعديل في دستور الهستدروت يقضي بانتخاب مراقب عــام للهستدروت لمراقبة الاقتصاد الهستدروتي بالاساس ، وقرر ايضا انتخاب يوســف أبيدار مراقبا عاما للهستــدروت . وستقام الى جانب المــراقب لجنة تشترك في المراقبة .

وقد عارضـت في تعديــل الدستور واقامة وظيفة مراقب عام الكتلة الشيوعية والمبــام وكتلة ميكونس – سنيه (٥٠ صوتا) ، وايدت هذا التعديل كتلة حزب العمــل وكتلــة (جاحل) وكتلــة الاحــرار المستقلين (١٦٠ صوتا) .وكان اقتراح الكتلة الشيوعية وكتل المعارضة الاخرى المذكورة هو أن تبقى المراقبة في يد لجنــة المراقبة المركزية مع توسيــع صلاحياتها وفعاليتها .

وبعد اجراء التعديل المذكور انتخب يوسف أبيدار مراقبــا عاما للهستدروت بأصوات كل الكتــل وامتنــاع الكتلـــة الشيوعية .

وقد تكلم باســم الكتلـــة الشيوعية وقدم اقتراحاتهــا الرفيق يشوعا ايرغا .

هل هنــاك محــاولات لتعيين قضـــاة مــن خارج الضفة الغربيــة المحتلة ؟

القدس – تحاول السلطات المحتلة في الضفة الغربية كسر اضراب المحامين ورجــال القضاء بشتى الوسائل . ومن اهم تلك الوسائل السمـــاح للمحامين الاسرائيليين بالمثول امام المحاكم في الضفة ، رغــم ما في ذلك من مخالفة صريحـة لمعاهدتي لاهاي وجنيف .

ويتناقل المحامون ورجــال القضاء في الضفة اشاعات عن نية السلطات تعيين اسرائيليين ليتولوا مهام القضاء في المناطق المحتلة . كذلك هناك اشاعات عن تعيين قضاة من المناطــق المحتلة .

((كفاح عكا)) نشــره داخلية لمــرة واحـــده يصدرهــا الحـــزب الشيوعي في عكـــا

اصدر الحزب الشيوعــي الاسرائيلي فرع عكا نشــرة داخلية لمرة واحـــدة (ايـــار ١٩٦٨) بعنوان : ((كفاح عكا)) .

النشرة بصفحاتها العشــر زاخرة بالمعالجـــات الهامـــة والمقالات القيمة ، التي تجسد نضالات حزبنـــا الشيوعـي ووقوفه الى جانب قضايـــا الجماهير من اجل مطالبهـــا العادلة .

في النشرة مقال هام بعنــوان : « تعرف على ميزانية البلدية » يبرز لسكان المدينة بصورة جلية واضحــة الاهمال المتعمد ازاء قضاياهم برفض المجلس البلدي الاقتراحات الايجابية التي قدمها الممثل الشيوعي الرفيــق رمزي خوري .

وفي النشرة كذلك مقالان هامــان عن انتخابات عمال الزراعة ومشاكــل مكتب العمل ، وهما يبـرزان اهمية النضال من اجلزيادة الاجور وتوفـير العمل للعاطلين .

اما عن اهمـــال البلدية فثمـــة معالجة حول مدرســـة تراسنطة ، تصف الوضع المتفاقم الناجـم عــن اهمال البلدية وعدم مساعدتها لهــذه المدرسة . ومعالجة اخــرى بعنوان : « مجاري واضواء » وغير ذلــك مــن الشؤون التي تهم البلدة .

الوزير ألون: يحاول التأثير على معارضي الضم ويتقدم بمشروع لتثبيت احتلال بعض المناطق

الــــون : علـــى اســـاس حـــدود ٤ حزيـــران يمكن التوصـــل اليــــوم الى تســـوية مـــع العـــرب

مكتب الاتحــــاد – نشرت جريدة هآرتس (٥/٢٢) ان وزير العمل ، يغال الــون ، قد دعا الى بيته عـــددا مـــن البروفسوريـــين والاساتـــذة والادباء ممن نشروا بيانات ضد ضم المناطق المحتلة لاسرائيـــل وضد استيطان يهود في مدينة الخليل . وفي هذا الاجتمـــاع اعلن الوزير الون ما سمــــاه « برنامج للسلام » ويتألف من النقاط التالية :

● الاستيطـــان في كـــل فلسطين ، في المواقـــع ذات الاهمية الاستراتيجية ، هــو حق وواجب علــى الحركـــة الصهيونية . وليس في هــذا ما يمس بالاخلاق .

● الامــــن هــــو في اول اعتبارات الدولة ، والسياسة ستقرر منذ الان حسب مبادىء الحنين التاريخــي واعتبارات سياسية واسعة .

● ليس للحكم الهاشمي اي حقوق تاريخية في الضفـــة الغربية . ومع هذا فلا مانــع من اجراء مفاوضات معه ومع الفلسطينيين .

● اتفاقية سلام فقط ليس فيها ضمانات امـــن ويجـــب ضمان الامن بكفالات عملية .

● ان تقام في غور الاردن ، الذي سيضم الى اسرائيـــل ، مستوطنات زراعيـــة فهــذه المنطقة قليلة السكـــان العرب (نحو ١٨ الفا) . اما الجــزء الاكبـــر مــــن الضفـــة فسيكون موضوع بحـــث مـــع الاردن .

● التجربة اثبتت ان خلق وقائع بصورة حكيمة امر غير ضار إبدا .

● حتى حين تخلق وقائــع في منطقة يجب ان نعرف انه في حالات معينـــة من الممكـــن الانسحاب والغاء هذه الوقائع.

● من ناحية سياسية يجب مقاومة ضم كل المناطق رغم ان لنا تبريرا تاريخيا ومعنويا ..

وقال ألون : ان من الممكـــن ان نصل اليوم الى تسوية مع الدول العربيـــة على اســـاس حدود الرابع من حزيران .

هذا وقد هاجـم المدعوون الون على برنامجه واعلنوا ان الضـــم سينـــزل اضـــرارا باسرائيـــل . وقالوا ان اراء الون الصهيونية هي اراء بالية.

هذا وقد كان الحضـــور يقاطعون الوزير الون اثنـــاء كلمته . ولم يجر اي تلخيص للاجتماع واعلن الـــون انـــه سيعقد اجتماعا اخر فيما بعد.

اهالي كفر كنا مصممون على انتخاب مجلسهم المحلي

كفركنا – لمراسلنا – لاول مرة تقوم السلطات المختصـــة بالعمل بصورة جدية من اجـــل اقامة مجلس محلي في كفركنا – هذا ما صرح به من دعـــوا الى الاجتماع من اهالي القرية مع حاكم اللواء الشمالـــي .

فقد طلب منهم ان يختـــاروا اما التعيين او انتخابات تجري خلال ثلاثة اشهر .

وقد جرى اجتماع في كفركنا ضم كل العناصـــر الممثلـــة للقرية ، وتم الاتفاق بالاجمـــاع على اجراء الانتخابات ليختار اهل القرية من يمثلهم للسير قدما بالقريـــة الى الامـــام في مشاريعها الحيويـــة والتـــي تتطلب القيام بها .

وعلى ضوء هذه المشـــاورات يدعو فرع الحزب الشيوعي في القرية اهالي كفركنا الكـــرام من اجل ان يتوحدوا ويتناسوا الماضي البغيض الذي ساعـــد على بقاء القرية بدون مجلـــس محلي ، ويقيموا جبهة شعبية من جميع العناصر الطيبـــة في القرية واضعين مصلحة القرية امـــام اعينهـــم وضاربـــين بالمصالح الذاتيـــة عـــرض الحائط ، كما يدعوهم ، مـــن اجل مصالحهم الى نبـــذ كل اشكال التفرقـــة العائليـــة والطائفية ، التي كانت تثيرها السلطات وتستغلها من اجـــل مآربها واغراضهـــا المعاديـــة للقرية .

ان الحزب الشيوعـــي في القرية يؤمن بأن كفركنا لم تعد كما كان يريدهـــا اصحـــاب سياسة الاضطهـــاد القومـــي والتفرقة العنصريـــة ، وان جماهيرها الواعية تعرف مـــن التجارب القاسية التي مـــرت عليها ان تدافع عن حقوقهـــا وتدرك إن مصالحها بوحـــدة الصف والتضامن بين اهاليها.

وهو يتوجه الى جميـــع الناس الطيبين اصحاب النوايا الحسنة في كفركنا الصامـــدة ، الذين يضعون المصلحة العامـــة فوق المصلحة الخاصة بغـــض النظر عما يحملـــون من اراء واتجاهات سياسية ويدعوهم الى العمل سوية من اجل اقامة مجلس محلي يضم العناصـــر الطيبة من عمال وفلاحين ممن يستطيعون الوقوف بأمانـــة وجراة للدفـــاع عن حقـــوق القرية وسكانها .

انه يدعو للعمل سويـــة في وحدة صف من اجل اقامـــة مجلس محلي دمقراطي يمثـــل الجماهير ويسهر على المصلحة العامة ويأخذ على عاتقه العمل على خدمة القرية واهاليهـــا ، ويعمل بجد ومثابرة لتنفيـــذ المشاريع الحيويـــة وتطويـــر القرية .

ولتكن انتخابـــات المجلـــس المحلي فاتحة عهد جديـــد في تاريخ كفركنا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد ابو عواد وزوجتـــه بالمولود الجديد

لجنة المنطقة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الثلث

الى الصديق عبد اللـــه ابراهيم عازم وزوجته تهانينا الحارة بالتوأمين الجديدين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

رسائل القراء

لمن تصرف المساعــدات الاجتماعيـــة ؟

الرسالة التالية موجهـــة الى رئيس المجلس المحلـي في ام الفحم واعضائه والى موظف الشؤون الاجتماعية في القرية :

انا العامل سليمان احمـــد اغبارية من ام الفحم ، اصبت اثناء العمل قبل سنتين ، وانا منذ ذلك الوقت طريح الفراش ومتعطل عن العمل . ومـــن القرار الطبي النهائي تبـين إن لدي نقصا لا يساعدني علـى ممارسة العمل مع العلم انـــي اعيل عائلة مؤلفة من ثمانيـــة اطفال بالاضافة الى زوجتـــي وليس لي من مصـــدر رزق سوى عملي .

لقد توجهت كـــل المـــدة المذكـــورة لدائـــرة الشؤون الاجتماعية والمجلـــس المحلـي لمساعدتي بقدر الامكان ولكني لم اتلق سوى الوعود وطلبات باحضار الشهادات والتقاريـــر وكل مرة طلبات جديدة .

انني لا انكر على احد حقه في المساعدة ولكن حين انظـــر الى الكثيرين ممـــن يحصلـــون على المساعدات ارى أن وضعهم الاجتماعي هو احســـن مـــن وضعي بكثـــير . وواضح ان نظام المحسوبية هو المقـــرر في دفع المساعدات وليس الحاجة الحقيقية .

انني اتوجه للرأي العـــام ولكل من يهمه الامر مطالبـــا بالعمل على صرف مساعدة لي ولعائلتي اســـوة بغـــيري من المواطنين المحتاجين .

رســـائـــل اخـــرى

ووصلت الينـــا رسائـــل اخرى منها مقالة بقلم الرفيق عمر غزاوي من عبلين امتـــدح فيها سياسة الحزب الشيوعي الاردنـــي تجـــاه العـــدوان الاستعماري – الاسرائيلي على الاردن ، وابيات من الشعـــر لكل من عبد الرحمن عداد من طمرة « وابن الوطن الحـــر » وكلنا امـــل ان نتمكـــن في المستقبل من نشر شيء مـــن انتاجهما الشعري .

اقتراح للعمال العاطلين عـــن العمـــل

وصلت الينـــا مـــن الاخ ابراهيم زيود من الناصـــرة رسالة يصف فيها ازمة البطالة الخانقة التي تجتـــاح مدينـــة الناصرة والاستغلال الشنيـــع الذي يعانـــي منـــه عمـــال الطوارىء العرب والجوع الذي اخذ يزحف على ابواب كثـــير من العمال وكأن لا حكومـــة ولا هستدروت ولا مكتـــب عمل !

وهو في رسالته يطالـــب صحيفة « الاتحاد » بالاهتمام اكثر بقضايا هؤلاء العمـــال وبالاوضاع القاسيـــة التـــي يعيشونها ، ويقترح في نفس الوقت على العمال الذيـــن لا يعملون ولا يقبل مكتب العمل في الناصرة التنقيط لهـــم ان يجمعوا « كارتات » عملهـــم ويسلموها الى احد النـــواب الشيوعيين ليضعها في الكنيست امام وزير العمل ، لتتحـــدث هي عن « برامج التطويـــر » و « جنة » حكام اسرائيـــل ! وقد جاء في هذه الرسالـــة ان عامل الطوارىء العربي في الناصرة الذي يبلغ من مكتـــب العمل بالذهاب الى الاحـــراش ينتظر السيارة من الخامســـة والنصف صباحا . وبعـــد وصوله الى مكان العمل يعيش تحت رحمة المسؤول الـــذي يعطيه ٢٥٠ مترا مربعا مـــن الارض المليئة بالاشواك والبلان وما شابه ويقول له : هـــذه الارض نريدهـــا نظيفـــة .. كشارع هرتسل في حيفـــا او اللنبي في تل ابيب ! واذا لـــم يتم تنظيفها تماما يخصم مـــن اجرته ٣ الى ٥ ساعات وذلـــك حسب « مزاج » المسؤول .. بينما العامل اليهودي يعطـــى قطعة من الارض لتنظيفهـــا لاتزيد مساحتها عن ٥٠ متـــرا مربعـــا !!

وهكذا تكون « المســـاواة » التي يتشدق بها المسؤولون !

القائمة الشيوعية تضاعف نسبتها – بقيـــة

ماهل ٣٠ بالمئـــة ، كفر ياسيف ٤٠ بالمئة ، المغار ٢٨ بالمئة ، دنون ٣٣ بالمئة ، جديدة ٣٣ بالمئة ، كفر قرع ٢٦ بالمئة ، الرامـــة ٢١٫٥ بالمئة ، المشهد ٣٠ بالمئة ، كابول ١٩ بالمئة ، الطيرة ١٩ بالمئة ، عيلوط ١٧ بالمئة ، عيلبون ١٥ بالمئة ، الطيبة ١٥ بالمئة .

وفي عكا كانت القائمة الشيوعيـــة الثالثة ، فقد حصلت على اصوات ونسبة مئوية تفوق ما حصل عليهـــا جماعة (ج ح ل) والاحرار المستقلين وجماعة ميكونس – سنيه .

لقد قررت سكرتارية منطقة الناصرة وهيئات الحزب المركزية تقدير الفروع التي حصلت على نسب عالية في هذه الانتخابات ، كما قررت دعوة الفروع التي حصلت على نسب منخفضة مثل فرعي البعنة وابو سنان وغيرهما من فروع قرى الشمال ، الى تشديد النشاط السياسي بين العمال وتقوية الكفاح في الدفاع عن مصالح العمال والجماهير وتوسيع نفوذ الحزب الذي يشكل العمود الفقري لكفاح جماهير شعبنا .

ان القوى الرجعية في الحكومـــة والهستدروت تعلن بوقاحة عن رغبتها في تقليص نفوذ حزبنـــا الشيوعي وتقليص تمثيله ، ولكن كفاح حزبنـــا العنيد وازدياد التفاف العمـــال والجماهير حوله ، ونتائج انتخابات نقابة عمال الزراعة ، يعتبر ردا مفحما لهذه الرجعية ، ودليلا قاطعا علـى صحة سياسة حزبنا واخلاصه لاهداف السلام والدفاع من مصالح جماهير الشعب ، ومعارضة سياسة الحرب والاحتلال وافقار العاملين . وكانت نتائج هذه الانتخابات ردا مفحما ايضا لجماعة ميكونس – سنيه التي تهاجم حزبنا ليل نهار خدمة للرجعية تحت ستار ((الشيوعية)) ، والتي تدعي انها صاحبة « الجذور العميقة » في صفوف الشعب ، تدعي زورا ان حزبنا معزول عن الشعب . ان نتـــائج الانتخابات اثبتت عزلة جماعة ميكونس – سنيه ، ونبذ العمال والجماهير لهذه الجماعة العربانية .

اما المبام الذي حلم بنتائج باهرة بتجمعه مع حزب العمل فقد فقد بعض مؤيديه الذين استاءوا من الذنابيـــة لسياسة معاداة الجماهير .

وفي النهاية نتوجه الى جماهـــير الموظفين ، وعمال الاطعمة ، ان يصوتوا لكتلة حزبنا الشيوعي في انتخابات نقابتيهم المقبلة لان حزبنـــا الحزب الوحيد المخلص لمصالحهم والمدافـــع عن حقوقهم .

انتخابات نقابة الموظفين

و

برنامج القائمة الشيوعية لزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية

ستجري الانتخابات لهذه النقابة في ٦٨/٦/١١ حيث ينتخب نحو ٥٠٠ مندوب الى المؤتمر القطري ، وينتخب في نفس الوقت مجلس فرع النقابة حيث يضم الفرع من ١٥١ موظفا وصاعدا .

لقد صدرت القوائم الاولى للناخبين لهذه النقابة . وفي ٥/١٩ صدرت اخر قائمة .

والقضية الاساسية حاليا هي تقديم الاعتراضات لذوي حق الانتخاب الذين لم تصدر اسماؤهم في قوائم الناخبين . وسيستمر تقديم الاعتراضات الى لجان الانتخابات المحلية حتى ٥/٢٤ ، ثم تقدم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٥/٣٠ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ٦/١ .

ايها الموظفون : طالبوا بادراج اسمائكم في قوائم الناخبين .

زكوا القائمة الشيوعية الجديدة المشتركة في هذه الانتخابات .

ليكن اشتراككم في هذه الانتخابات تعبيرا عن كفاحكم من اجل تحسين اجوركم وشروط عملكم ، ومن اجل العمل في كل المكاتب والوظائف في البلاد ، ومن اجل سياسة مساواة وسلام خالية من العدوان والاحتلال ورائحة البارود والدماء .

ووزعت القائمة الشيوعية برنامجها وجاء فيه

اننا لا نتجاوز الحقيقة حينما نقول ان رواتب الاكثرية من الموظفين ليست من الرواتب العالية ، وان اجور الكثيرين منهم تتراوح بين ٤٠٠–٦٠٠ ليرة في الشهر . هذا بالاضافة الى الوف الموظفين الذين يستغلون في المكاتب الخاصة والتجارة باجور ٣٠٠ ليرة في الشهر .

ويتعرض البرنامج الى وضع الموظفين العرب . ويقول : ان اكثرية المؤسسات الشعبية والحكومية مقفلة امام الموظف العربي . ومئات الموظفين العرب يعملون في الحوانيت والاشغال باجور منخفضة وفي ظروف عمل شاقة .. والقضية الحاسمة التي تواجه المستخدم العربي هي الغاء التمييز الذي يتعرض له ، فمن بين ١١٥–١٢٠ الف من اصحاب حق الانتخاب لمؤتمر نقابة المستخدمين – ليس هناك سوى ١٢٠٠ موظف عربي .

ويضع البرنامج المطالب التالية التي ترفعها الكتلة الشيوعية :

- ★ زيادة الاجور ١٥–٢٠ بالمئة
- ★ تحسين الشروط الاجتماعية
- ★ الغاء طريقة استخدام الموظفين وسلبهم حقهم في التثبيت .
- ★ المحافظة على مكسب ساعات الصيف
- ★ فتح ابواب المكاتب الحكومية والمؤسسات الشعبية امام الموظفين العرب .
- ★ النضال ضد تهديدات الحكومة بفصل الموظفين .

عادت السلطات تروج لدمية المؤتمر الفلسطيني

حيفا – مكتب الاتحاد – عادت بعض الصحف الاسرائيلية الحكومية الى الترويج الى فكرة عقد مؤتمر فلسطيني ، تحت رعاية الاحتلال الاسرائيلي ، يحضره ممثلو اهالي المناطق المحتلة :الضفة الغربية وقطاع غزة بقصد التداول في امورهم واخذ زمام المبادرة للاتفاق مع اسرائيل وايجاد الحل المناسب .

واقترن بعث فكرة المؤتمر الفلسطيني بأمرين :

★ الاول نشاط ناصر الدين النشاشيبي ، الصحفي الفلسطيني الذي عمل في مهنته في القاهرة ردحا من الزمن ، وعاد مؤخرا الى الضفة الغربية المحتلة بذريعة زيارة عائلية ..

★ والثاني : محاضرة القاها ايوب مسلم ، الذي اشغل وزارة الاعمار الاردنية في يوم مضى ، في جامعة تل ابيب ، وقال فيها انه يعد « بوقوع مفاجآت من جانب الشعب الفلسطيني لم يحلم بها شخص من قبل » (اليوم ٢٣ ايار ١٩٦٨) .

اما نشاط ناصر الدين النشاشيبي فقد اولته « اليوم » (٢٣–٥–٦٨) اهتماما كبيرا .. ابرزت انباءه على الصفحة الاولى ، وعددت في مطلع سرده ان المذكور اشغل مهمات في تحرير الجمهورية والاهرام وكان سفير الجامعة العربية المتجول .. وأكدت في جوهره ان ناصر الدين التقى بعدد من رجالات الضفة الغربية كما اجتمع مع المسؤولين الاسرائيليين .

وحسب « اليوم » صرح الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل الذي استضاف ناصر الدين « انهم » سيباركون يارينغ اذا حقق الاتفاق والا «فيجب على سكان الضفة الغربية ان يعقدوا مؤتمرا للتداول في الامر واخذ زمام امورهم بانفسهم للاتفاق مع آسرائيل وايجاد الحل المناسب» !!

ولم يلجا ايوب مسلم الى التورية بل قال في محاضرته «ان على اسرائيل ان تتيح عقد مؤتمر للفلسطينيين في الضفة الغربية وفي قطاع غزة لفرض انتخاب زعامة معترف بها تستطيع التكلم باسمهم وتكون مهمتها المركزية العمل على احلال السلام» ! في ظل الاحتلال ..

ولاحظ رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة ان عودة المحافل الحاكمة الى الترويج لفكرة المؤتمر الفلسطيني وتحريك بعض العناصر في اتجاهه يقترن بازدياد عزلة اسرائيل على الصعيد العالمي وتفاقم احراجها بعد قرار مجلس الامن بشان القدس العربية الذي ادان اسرائيل ودعاها الى ابطال اجراءات الضم والمصادرة .

وهناك ما يوحي ان حكام اسرائيل الذين يدورون في فلك الولايات المتحدة يريدون قطع الطريق على بريطانيا التي تعد كما اعلن وزير خارجيتها مايكل ستيوارت في ٢٠ ايار ، في البرلمان البريطاني ، مشروعا لاقامة نظام وصاية الامم المتحدة على المناطق الفلسطينية العربية التي احتلتها اسرائيل اذا ما فشلت مهمة يارينغ . فمؤتمر فلسطيني ينتخب هيئة تعقد صلحا مع اسرائيل يلغي الحاجة الى نظام وصاية !

وهدف هذا الكلام حول المؤتمر الفلسطيني دعم مزاعم سفير اسرائيل رضا اهالي المناطق المحتلة وتعاونهم .

احتجاج رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة

وقد ردت جماهير المناطق المحتلة على هذا النشاط المشبوه والمزاعم الاسرائيلية الرسمية .

فقد اذاعت المحطات العربية ان رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة وقعوا باسم الاف السكان وممثلين قطاعات الشعب ومؤسساته ومنظماته على عريضة بعثوا بها عن طريق كبير المراقبين الدوليين الى سكرتير عام الامم المتحدة ، شجبوا فيها مواقف مندوب الحكومة الاسرائيلية في هيئة الامم المتحدة « وافتراءه على اقوال السيد روحي الخطيب وتكذيبه لكل ما قاله وآدعاءه بان الشعب الفلسطيني يهادن المحتلين ويضع يده في ايديهم» .

وشجب الموقعون اعمال الحكومة الاسرائيلية التعسفية في مناطق الاحتلال وطالبوا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبازالة اثار العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وبقاء القدس عربية » .

الحكومة ترفض قرار مجلس الامن – بقية

ان اسرائيل لم تنفذ قرارات الجمعية العامة من شهر تموز الماضي التي منعت اجراء اي تغيير في طابع القدس . وجاء في القرار ان مجلس الامن يرى ان كل الاجراءات والخطوات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل في القدس ، بما في ذلك مصادرة الاراضي والممتلكات ، لاغية ملغية . ويقرر انه ليس في وسع هذه الاجراءات ان تغير الصفة القانونية للقدس .

ويناشد القرار اسرائيل الغاء كل الاجراءات التي اتخذتها والامتناع عن اتخاذ اجراءات اخرى ترمي الى تغيير طابع القدس .

وطلب مجلس الامن من سكرتير الامم المتحدة العام اوثانت ان يقدم تقريرا للمجلس عن تنفيذ هذا القرار.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة بذلت جهودا محمومة للحيلولة دون اتخاذ هذا القرار وحاولت الضغط على الكثيرين من رؤساء وفود الدول في مجلس الامن لتدفعهم الى عدم التصويت على مشروع القرار الباكستاني – السنغالي .

وحاولت اسرائيل ، بمساندة امريكا تهديد مجلس الامن ، فقال المندوب الاسرائيلي « ان مشروع القرار من شانه آن يكون ضربة قاصمة للجهود المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية بين اسرائيل والعرب » ! !

ووصفت صحيفة « نيويورك تايمز» الامريكية القرار الذي اتخذه مجلس الامن بشان القدس بانه هزيمة امريكية

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت.٥٢١٤٥٧
حيفا

و

منع تجول وتفتيش في احياء غزة على اثر حادث نسف سيارة

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان سيارة «جيب» تابعة لقيبوص «ناحل عوز» ، الواقع شرقي قطاع غزة ، اصطدمت ليلة الاربعاء الماضي تلغم في طريق ترابية تبعد حوالي كيلومترين عن القيبوص . وقتل نتيجة لذلك اثنان من اعضاء القيبوص واصيب خمسة اخرون بجراح .

وكانت السيارة في طريق عودتها من قيبوص عوليم ، الكائن جنوب « ناحل عوز » حيث شب حريق هناك (ويقال انه بفعل الفدائيين) فسارعت لاطفائه. وكان اللغم ذا قوة كبيرة بحيث ان السيارة اصيبت باضرار بالغة وقذف ركابها مسافة بعيدة من المكان .

وعلى اثر هذا الحادث فرض منع التجول في مدينة غزة وجرى التفتيش في ضواحي المدينة وبعض احيائها مثل الشجاعية والزيتون ، وفي القرى المحيطة بالمدينة .

هذا وقد اعلن حاكم قطاع غزة وشمال سيناء م. غور في مؤتمر صحفي عقده في مكتبه في غزة ان اعمال الارهاب اتسعت في الاسبوع الاخير في قطاع غزة وانها تجري بارشاد الدول العربية وعناصر متطرفة . واضاف : انه ينظر الى هذه الاعمال بعين الخطورة ولكنه وعد بعدم الانتقام من المدنيين، الذين ، كما اشار ، يتحفظون من اعمال الفدائيين وليس هنالك ما يشير الى تعاونهم معهم .

انتخابات المجلس المحلي في بيت جن

بيت جن – على الرغم من الظروف الصعبة والتكتل العائلي وممارسة شتى الضغوط حصلت القائمة الشيوعية الجديدة «و» على ٢٧ صوتا ولم تتمكن من ايصال مندوب الى المجلس . فقد تبعثرت الاصوات على الكتل العائلية التي خاضت الانتخابات

وقد حصلت قائمة شفيق اسعد على ٢٣٧ صوتا (ومقعدين) وكامل دبور ٢٢٦ صوتا (ومقعدين) وحصلت ٥ قوائم اخرى على مقعد لكل منها .

سخنين وعرابة تنتخبان لاول مرة مجلسيهما المحليين ..

ممثلو العمال مستعدون للتعاون في سبيل تطور القرية العربية

مندوبونا : محمد بدارنه في سخنين ، وفضل نعامنه وخالد بدارنه في عرابه .

الناصرة – من مكتب الاتحاد – انتخبت القريتان العربيتان الكبيرتان سخنين وعرابة ، يوم الثلاثاء ٢١ ايار الجاري ، مجلسيهما المحليين لاول مرة في تاريخهما . عبر يوم الانتخاب بهدوء ونظام فاثبت الاهالي وعيهم وحرصهم على السلام والوئام .

اما في سخنين فاشترك في الانتخابات حوالي ٨٩ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم ٢٥٢٣ ناخبا . واما في عرابة فاشترك حوالي ٨٢ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب البالغ عددهم ١٩١٣ ناخبا .

الانتخابات في سخنين

وفي سخنين تنافست تسع قوائم على مقاعد المجلس الاحد عشر : القائمة الشيوعية ووقف على راسها العامل المناضل محمد عبد بدارنة ، وقائمة مرتبطة بحزب الزراحي ، حزب وزير الداخلية ، وقائمة مرتبطة بحزب الليبراليين المستقلين (ل ع) ، وست قوائم محلية جرى تركيبها على اساس عائلي .

واسفرت الانتخابات عن فوز القائمة الشيوعية بمقعد واحد و ١٨٤ صوتا وحوالي ٨بالمئة من الاصوات ، وفشلت قائمتا الزراحي والليبراليين المستقلين وقائمة محلية اخرى في الحصول على اي مقعد .

وفازت قائمة السيد عوض ابراهيم خلايلة باربعة مقاعد ، وقائمة السيد محمد حسين غنايم بثلاثة مقاعد ، ونالت مقعدا واحدا كل من ثلاث قوائم محلية آخرى .

فيكون تركيب اول مجلس محلي منتخب في قرية سخنين كما يلي :

عن القائمة الشيوعية – محمد عبد بدارنة ، عن قائمة البرهان – عوض ابراهيم خلايلة ، فؤاد محمد ابراهيم زبيدات ، سليم جريس غنطوس وحسين بركات ابو يونس . عن قائمة التقدم والانماش – محمد حسين غنايم ، توفيق حنا شقور وديب سلامة بشير . عن قائمة العمل والتقدم – محمود نمر شلاطة . عن قائمة التعاون والاخاء – فوزي خالد ابوريا . ومن قائمة النهضة – جمال سعيد طربيه .

وقد اثار دخول مندوب للعمال ، الرفيق محمد بدارنة ، لاول مرة في مجلس سخنين المحلي ، حماس العمال والشباب في القرية لما عرف عن الزعامة التقليدية في هذه القرية من اصرارها على ابعاد العمال والشباب عن الحياة العامة في القرية . ويرى عمال سخنين وشبابها ان وصول مندوب العمال الى مجلسهم المحلي هو بداية عهد جديد في حياة قريتهم العامة .

الانتخابات في عرابة

اما في عرابة فقد نجحت الرجعية المحلية ومن ورائها الدوائر الحاكمة في بعثرة اصوات الاهالي ، مع الاسف الشديد ، على احدى عشرة قائمة بينما كل مقاعد المجلس هي تسعة مقاعد .

ونزل الشيوعيون وغيرهم من الدمقراطيين والوطنيين في قائمة مشتركة في هذه الانتخابات ، هي قائمة الجبهة الدمقراطية التي نالت اصوات وما يعادل حوالي عشرين بالمئة من الاصوات ، ففازت باكبر عدد من الاصوات بين جميع القوائم . ولكن بسبب بعثرة الاصوات لم تنل سوى مقعدين ، بينما نالت مقعدين ايضا قائمة عائلية لم تنل سوى ١٨١ صوتا هي قائمة السيد يوسف سعيد كناعنة .

وسقطت في هذه الانتخابات اربع قوائم عائلية لم تجمع الحد الادنى من الاصوات ، بينما توزعت بقية المقاعد على ست قوائم عائلية اخرى بينها قائمة السيد مصطفى محمد بدارنة التي ارتبطت بحزب وزير الداخلية ، حزب الزراحي .

فيتألف اول مجلس محلي منتخب في عرابة كما يلي :

عن الجبهة الدمقراطية – فضل نعامنة وخالد موسى بدارنة ، يوسف سعيد كناعنة وسليمان عبد سليمان كناعنة ، احمد توفيق ياسين ، مصطفى محمد بدارنة ، محمد يوسف عبري ، مصطفى صالح عاصلة ، سليم ابراهيم كناعنة .

الدعوة الى التعاون

ويجمع اهالي القريتين ، من ناخبي جميع القوائم ، على شجب كل ادعاء حكومي بان انتخاب القوائم العائلية هو انتخاب سياسي . لقد انتخب الاهالي اخوانهم وابناء عائلاتهم دون اي اعتبار لارتباطات سياسية بالاحزاب الحاكمة . واثناء عملية الاقتراع كان ناخبو مختلف القوائم العائلية يؤكدون للشيوعيين انهم معهم سياسيا وسيؤيدونهم في انتخابات الكنيست القادمة .

والشيوعيون يهنئون القريتين الصامدتين بانتخاب مجلسيهما المحليين لاول مرة ، ويهنئون جميع الفائزين . ويتاملون ان يحققوا امل الاهالي بهم وان يعملوا متعاونين على تطوير القرية العربية التي اهملتها سياسة الحكومة الاضطهادية اهمالا مقصودا .

والشيوعيون وغيرهم من العمال والشباب والناس التقدميين سيتوجهون باصرار نحو التعاون مع جميع العناصر الراغبة في خدمة القرية وتحسين احوالها واحوال اهاليها .

ان امام سخنين وعرابة واجبات محلية هامة وكثيرة نستطيع حلها بالاخاء وبالتعاون النزيه والمخلص .

المحافل الحاكمة تعالج أزمتها – بقية

الاسرائيلية امس (الخميس) بتصريح ادلى به المتحدث باسم وزارة الخارجية قال فيه ان « بيان يوسف تكواع في مجلس الامن في الاول من ايار هو وصف دقيق ووثيقة لموقف اسرائيل» !

وجاء في هذا البيان : « ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني الداعي الى تحقيق الاتفاق على اقامة سلم عادل ومقيم ومستعدة ان تسعى الى ذلك بالمفاوضات المباشرة مع كل دولة عربية حول جميع الامور آلتي شملها القرار»

وكانت صحيفة « هارتس » قد نشرت في عددها الصادر في ٢١–٥ : « في جلسة الحكومة التي عقدت امس أثبت الوزير مناحم بيغن ، اعتمادا على اقتباس من بروتوكولات جلسات الحكومة ، انه منذ كانون الثاني قررت الحكومة انها لا توافق على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر . ولم يطرأ اي تغير على قرار الحكومة بشان الموقف من هذا القرار » . والمعروف ، ان كتلة بيغن تعتقد ان الموافقة على قرار مجلس الامن هو الخطوة الاولى نحو الانسحاب من المناطق العربية المحتلة . ونشرت «معريب» يوم الاثنين الماضي ان موافقة «فاحال» على البقاء في الحكومة مرهون بان تعلن الحكومة بانها لا تعترف بمذكرة يارينغ وبانها متمسكة بمبدأ «المفاوضات المباشرة».

ولكن وزير الخارجية ابا ايبن ، رغم ذلك ، يعلن يوم الاربعاء الماضي ٢٢–٥ ، استنادا على ان الحكومة في بيانها ليلة الثلاثاء الماضي قد «سجلت امامها بيانات وزير الخارجية » يعلن انه « يؤخذ من قرار الحكومة استمرار متصل لسياسة الخارجية واسلوب انتهاجها . معنى ذلك ان كل البيانات والتصريحات لا تزال قائمة وسارية المفعول » .

ويبدو من ذلك ، ان الدبلوماسية الاسرائيلية تشعر انها بحاجة قصوى الى المناورة الان خاصة ، فتحاول ان تحمل بيان الحكومة اكثر مما في وسعه، فان عزلتها العالمية تحتم عليها الا توقع نفسها في مزيد من الحرج ، وتبذل اقصى ما تستطيع من المناورة للحيلولة دون ان تكون هي المسؤولة عما يلاقيه يارينغ من عقبات . ومن ناحية اخرى ، فان توازن القوى في الحكومة يميل الى عدم الاسراف في المناورة ، والى التعنت والرفض الصريح لقرار مجلس الامن .

وفي القاهرة ، اكد المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة صحة مذكرة يارينغ ، فاعلن محمد حسن الزيات في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم امس الاول « ليس صحيحا ان اسرائيل لم تبلغ غونار يارينغ بانها توافق على قرار مجلس الامن . لقد قال لنا ان ابا ايبن ابلغه بذلك » . واضاف الزيات : « ان القاهرة سمعت من عدة مصادر ، بما فيها المصادر الامريكية ، ان اسرائيل وافقت على برنامج يارينغ القاضي باستمرار الاتصالات مع الطرفين في نيويورك . وفي التاسع من آيار ، قال لنا يارينغ ان اسرائيل وافقت على قرار مجلس الامن لتسوية الازمة » . واضاف : « والان تنفي آسرائيل انها قامت بهذه الخطوة ، وتدعي بان مذكرة يارينغ الى اوثانت ، بهذا الشان ، غير ملزمة » .

ودعا الزيات الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، الى الرد على موقف اسرائيل هذا ورفضها تنفيذ القرار . واضاف : ان جهود يارينغ ستذهب سدى اذا لم تقم دول ، مثل الولايات المتحدة التي صوتت على القرار ، بعمل شيء لكي تسحب اسرائيل رفضها. ولو كنت مكان يارينغ لرايت في موقف اسرائيل عقبة ولطلبت من مجلس الامن ان يزيح هذه العقبة .

وقال محمد حسن الزيات : « ان العربية المتحدة ستمضي في التعاون مع يارينغ . وحتى الان لم نتوصل الى نتيجة ان مجلس الامن قد فشل ولا نريد ان نصل الى هذه النتيجة».

الشيوعيون الايطاليون يحرزون – بقية

اشترك فيه اكثر من ١٠٠ الف شخص وتكلم في الاجتماع السكرتير العام للحزب الرفيق لويجي لونغو الذي أكد على ان ائتلاف الحزبين الحاكمين خلال خمس سنوات لم ينجح في انتهاج اي سياسة اصلاحية ولم يؤدي الى التسهيل في حل اي مشكلة من المشاكل الصعبة التي تواجه البلاد .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا وقد بعث الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية التحية التالية :

الى الرفيق لويجي لونغو ،

بمناسبة النجاح الكبير الذي احرزه الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق في الانتخابات البرلمانية ، ابعث اليكم بتحياتنا القلبية . ان نجاحكم هو مصدر تشجيع لنا ولكل القوى المناضلة من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعي الايطالي !

١٠ اصوات تنقذ حكومة فرنسا – بقية

صوتا .

وقد جاء هذا التصويت بعد ان وجه رئيس الوزراء بومبيدو ، نداء اخيرا « لوضع حد للفوضى والحيلولة دون تطورات جديدة » وهدد بحل الجمعية آلوطنية في حالة عدم فوز حكومته بالثقة .

وكانت الحكومة قد اعلنت قبل التصويت بقليل عن استعدادها للتفاوض مع النقابات لوضع حد للاضرابات التي تجتاح البلاد . وقد ردت آلنقابات بانها توافق على التفاوض حول مطالب العمال .

وقد دعا الاتحاد العام للعمال واتحاد العمال الدمقراطي في بيان لهما الى زيادة هامة في الاجور وتحديد الاجرة الشهرية بما لا يقل من ٦٠٠ – ٦٥٠ فرنك (٥٠٠ – ٤٥٠ ليرة اسرائيلية) ، والى التخفيض التدريجي في ساعات العمل ، واتخاذ اجراءات ضد البطالة وتحسين الخدمات الاجتماعية وتوسيع صلاحيات النقابات .

هذا ولا يزال الرئيس ديغول ، حتى الان ، ملتزما الصمت وسيعلن عن موقفه بوضوح في البيان الذي سيلقيه على الامة اليوم .

وكما اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي فان الحل الوحيد للازمة الحالية التي تجتاح فرنسا هو اقامة حكومة شعبية على اساس وحدة قومية واي « حل » اخر سيؤدي الى عواقب خطيرة .

تصريحات هامة لسفير مصر في باريس

باريس – استضافت اكاديمية الدبلوماسيين الدولية في باريس سفير الجمهورية العربية المتحدة في فرنسا ، عبد المنعم النجار ، الذي القى محاضرة تناول فيها الوضع الراهن في الشرق الاوسط .

وقال السفير العربي في محاضرته : « اننا مستعدون لالغاء حالة الحرب ولاحترام سيادة واستقلال وعيش كل دولة في المنطقة في حدودها الامنية المعترف بها اذا انسحبت اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عدوانها من ٥ حزيران » .

وذكر السفير ان بلاده مستعدة لان تحيل النزاع المتعلق بالملاحة في مضائق العقبة على محكمة دولية ، وان تقبل بقرارها وان تضمن المرور البريء لسفن كل الدول الى ان تصدر المحكمة قرارها . « ونحن على استعداد للموافقة على عبور السفن الاسرائيلية في قناة السويس اذا وقعت اسرائيل على حل عادل لقضية اللاجئين المزمنة».

واعلن السفير عبد المنعم النجار ان بلاده ستوافق على اعلان مناطق منزوعة السلاح شريطة ان تكون على جانبي الحدود . و «نحن مستعدون للموافقة على كل خطوة اخرى تقترحها الامم المتحدة وتكفلها الدول الكبرى لضمان الحدود » .

واوضح السفير ان اسرائيل تلتزم الصمت فيما يتعلق بالخطوة الاولى نحو احلال السلام فهي ترفض اعلان موافقتها الصريحة على قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر وعلى الانسحاب من المناطق المحتلة .

استفتاء في اسرائيل : السلام حيوي لقيام دولة اسرائيل

مكتب الاتحاد – اجرى معهد الابحاث في شركة « دحف » ، لحساب جريدة « دافار » ، استفتاء بين الرأي العام في البلاد عن عدد من القضايا وكانت بعض نتائج هذا الاستفتاء كما يلي :

● بلغ عدد الذين شملهم الاستفتاء ١٢٠٠ شخصا ، من مواطني اسرائيل وممن تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة .

● على السؤال : هل السلام حيوي لاستمرار قيام دولة اسرائيل ؟

اجاب : « نعم » – ٧٨٪ ، « لا » – ٢٠٪ و٢٪ لا يعرفون .

على السؤال : كيف ترى وضع الامن الان ؟

اجاب : ١٣٪ – خطر ، ٥٧٪ – مقلق (سوية نحو ٧٠٪) ، ١٩٪ – مشجع ، ٦٪ هادىء (سوية ٢٥٪) ، ٥٪ – لا يعرفون .

● على السؤال : ايتوجب على اسرائيل الموافقة على الجلاء عن مناطق معينة كشرط للمفاوضات ؟

اجاب : ٣٥٪ – نعم ، ٥٨٪ – لا ، ٧٪ – لا يعرفون .

● على السؤال : هل تعمل الحكومة بصورة كافية لتقريب السلام في المنطقة ؟

اجاب : ٨٠٪ – نعم ، ١٠٪ – لا ، ١٠٪ – لا يعرفون .

الى وكلاء الاتحاد في قطاعي الشمال والبطوف :

سيزور المسؤول عن «الاتحاد» فروع القطاعين يوم السبت في ٢٥ ايار ٦٨ فالرجو من وكلاء الاتحاد اعداد اثمان الاتحاد والجديد والمفكرة لتسليمها له